العدد: ١٣٤ الجامعة السنة الرابعة
AL-GAMIAA



فى هذا العدد (الخائنة)

قصة مسرحية مصرية جديدة بقلم محمود كامل المحامي

سأقول لقرائي ...

ذكرى سعد

في هذا الاسبوع تحتفل مصر بالذكرى السابعة لوفاة زعيمها الخالد المغفور له سعد زغلول باشا .. وقد بدأت الصحف اليومية منذ مدة طويلة تنشر تفاصيل اجتماع اللجان التى أخذت على نفسها اعداد الأهبة للاحتفال بتلك الذكرى .. ويخيل الى أن الاقتصار على اقامة السرادقات لتلاوة آى الذكر الحكيم والقاء الخطب التى تتضمن تاريخ حياة الزعيم الراحل . وتعداد آثاره ومناقبه لا يكفى قط لتحقيق الغرض من إحياء ذكراه .. فالجيل الحاضر قد رأى الزعيم وتأثر بعبقريته . وعمل للوطن تحت ظله . وهو يحس احساساً عميقاً حياً بعبقريته وعظمته ... وتلك السرادقات تحيط بها الخيام وتتوسطها المقاعد . وتدور فيها أقداح القهوة .. وان كانت رمز اعتراف أبناء مصر بجميل زعيم مصر الا أنها لن تزيد هذا الجيل احساسا بعظمة سعد . انه فوق كل ذلك .. ان الذي وفق الى أن يسمع كلمة واحدة من فم سعد او الذي تزود بنظرة واحدة من نظرات سعد . قد تأثر ولا شك بتلك العظمة ولن يستطيع عامل من العوامل أن ينتزع ذلك الأثر من من روحه مهما تقادم الزمن .

ولكن هذا الجيل مصيره الى الانقراض حتما فماذا أعددنا للجيل القادم .. حتى يذكر سعدا .. الجيل القادم الذى يتكون الآن على مقاعد المدارس الأولية والابتدائية والثانوية .. والذي سيحمل عبء العمل لخير مصر بعد بضعة أعوام .. !

إن الجيل القادم لم ير سعداً .. ولم يستمع الى سعد .. ومن العار أن يشب دون أن يعرف عنه الا النوادر والقصص يروى على ألسنة العجائز .. إنه يجب أن يتشبع منذ الصغر بعظمة ذلك الفلاح المصري الذى خرج من قريته المصرية لكي يرهب أعظم دولة فى العالم ولكي يعلم قواد تلك الدولة وساستها كيف يحترمونه

لقد سئم رجال التربية فى مصر تلك (المحفوظات) التى لا تزال تلقن الصغار الطلبة لكي يحفظونها عن ظهر قلب والتى تتحدث عن (تلك الطبيعة قف بنا ياساري) و (الاعرابية التي كتبت لولدها وقد أراد السفر) و (علو فى الحياة وفى الممات) .. !

ومن حق سعد أن تختار بعض خطبه التاريخية الخالدة فى الجمعية التشريعية وفى مجلس النواب وفى المحافل العامة لكى تلقن لأولئك الطلبة يحفظونها عن ظهر قلب ويحسون عن طريقها بعظمة سعد .. !

إن عظمة سعد زغلول فخر مصر حكومة وشعبا .. ومن العار أن تقف حكومة مهما كان لونها دون تخليد تلك العظمة خصوصا في بلدة تعترف برامجها بوجود مادة (التربية الوطنية) !

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٤

العدد ١٣٤ — السنة الرابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة يعطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

صفعة

نشرت الصحف اليومية فى الأسبوع الماضي خبر قرار مجلس الوزراء الخاص بفصل أستاذنا الدكتور عبد الرازق السنهورى أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق من وظيفته لأسباب يظهر أن أهمها هو تقرير من ادارة الامن العام يتهم الأستاذ بتأليفه جمعية لها بعض أغراض سياسية .. !

ولقد أثار هذا القرار ذعري ! ولا شك انه أثار ذعر كل شخص يحترم ذكرى المعهد الذى له عليه فضل التكوين . ويحرص على أن تكون لذلك المعهد العتيد كرامته ..

ان (حيثيات) قرار الفصل لم تنشر بعد .. ولكننى أحس — مهما كان ذلك القرار — أن القذف بأستاذ من أساتذة الجامعة من فوق مقعده المقدس بهذا الشكل العجيب أقل ما يوصف به أنه صفعة للجامعة .. ولاستقلالها .. وأن للشباب المصري الذى تخرج من تلك الجامعة أن ينتظر موقفها إزاء تلك الصفعة .. ! فهي المجني عليها قبل غيرها .

ولننتظر (الجامعة) هي الأخرى .. !

المحرر

الخائنـــــــــــــة

قصة مسرحية مصرية ذات فصل واحد

بقلم محمود كامل المحامي

(صالون منزل ابراهيم بك عبد التواب بالمنيل الجديدة . أثاث فخم ولكن من الطراز القديم . مقاعد مذهبة تلمع تحت أشعة الشمس النافذة اليها من الحديقة الواسعة المحيطة بالمنزل . مكتب عريض تكدست عليه بعض الدوسيهات ودفاتر الحسابات الفخمة . والى أقصى يساره التليفون

ابراهيم بك في وسط الغرفة .. رجل في نحو الخامسة والاربعين من عمره . طويل القامة . قمحي اللون . لايزال يعنى بفتل شاربيه رغم بعض الشيب الذي شاع في طرفيه . وأمامه الخواجه زكي موسى الصائغ بالحمزاوي . رجل في الستين من عمره . قصير القامة . زائغ النظرات يعبث بسبحة في يده)

ابراهيم — أنا حاقعد أترجاك لامتى ياخواجه زكي .. المبلغ ما يستاهلش الرجا ده كله .. إيه يعني ألف جنيه .. ؟

زكي — أنا ما قلتش حاجه ياسعادة البيه انما انت عارف الأزمه .. ياريت كان عندي وأنا استنى سنه وسنتين .. وتلاته .. هو انت غريب عني ياابراهيم بيه .. انت زبوني وأبوك الله يرحمه كان زبون أبوي كمان

ابراهيم — امال إيه .. لما استحق القسط بعت أقول لك تنتظر شويه بصيت لقيت البروتستو جاي لي تاني يوم .. هو انا بتاع حاجات زي دي ياخواجه زكي .. ؟ مش عيب ؟ مش عيب إن بيت عبد التواب يدخله المحضرين .. ؟ وتيجي من مين ؟ منك انت ؟!

زكي — بس حاعمل إيه يابيه .. أنا كان علي أقساط لازم أدفعها هنا وهنا ..

ابراهيم — وماله ؟ فلوسك مضمونه .. انت مش عارف إن عندي ستميت فدان في ملوى .. ما يكفيكش ستميت فدان ياخواجه زكي .. ؟

زكي — يكفوني قوي يا ابراهيم بيه .. انما يا ترى أنا حاروح أرفع دعوى وآخد حكم نزع ملكية أرضك .. هو انا يخلصني برضه أعمل حاجات زي دي مع زبون قديم ..

ابراهيم — بلاش الأرض .. اذا كنت عاوز أرهن عندك صيغة مراتي .. ما انت عارف الصيغة اللي عند نعمت .. أبوها اشتري لها الصيغة من عند عمك ..

زكي — (يعبث في سبحته قليلا ثم يرفعها الى رأسه ويهرش في رأسه وهو يحاول أن يخفي ابتسامة الفزع عنها في الواقع) الا عارفها ! عارفها قوي صيغة نعمت هانم .. دي الصاغة كلها فضلت تحكي عنها مدة طويلة .. مين من عرايس الذوات دخلت بصيغة زي صيغة الهانم ..

ابراهيم — طيب ... إذا كنت مش عاوز تستني أنا أرهن صيغة مراتي عندك يا خواجه زكي ..

زكي — (يقترب من ابراهيم بك ويرفع بصره اليه ثم يتفحص طويلا) بس انت متأكد يا ابراهيم بيه إن نعمت هانم ترضى ترهن صيغتها وألماسها ؟

ابراهيم — (عاقدا ذراعيه) إلا متأكد ؟ أنا باقول لك أرهن صيغة مراتي مش صيغة الجيران ... مراتي أنا يا خواجه زكي ... أنا عارف مراتي كويس ... يعني انت حتعرفها أحسن مني ؟

زكي — لا . العفو يا سعادة البيه .. إنما ...

ابراهيم — إنما إيه ؟

زكي — إنما أنا اللي أعرفه إن ستات الأيام دي مش كلهم بيخلصوا لأجوازهم بالدرجة اللي أنت فاكرها ... اسمح لي يا ابراهيم بيه أني أكلم بصراحة ... أنا أعرفك من أربعين سنه .. وأبوي يعرف أبوك من ستين سنة .. دي عشرة العمر كله ..

ابراهيم — اتفضل .. اتفضل اتكلم .

زكي — ماتنسرعش وتطلب من مراتك أنها ترهن صيغتها عندي

ابراهيم — ليه ؟

زكي (في صوت مرتجف خافت يوحي بأنه يخفي سر رهيب) عشان الصيغه اللي شايلاها نعمت هانم دي كلها قشره وقزاز . صيغتها الأصلية مرهونة

ابراهيم — (مقطبا جبينه في دهشة الحمل كأنه المذبوح) مرهونه ؟

زكي — أيوه مرهونة كلها عند ابن عمي ليڤي موسى الجواهرجي في الصاغة واللي راح رهنها الأستاذ شوقي الصدر ..

ابراهيم — (متمتما) شوقي .. الصدر .. مين شوقي الصدر ؟

زكي — (ضاحكا ضحكة متقطعة صفراء) مش عارف الأستاذ شوقي الصدر .. المحامي ؟ ازاي مش عارفه يا ابراهيم بيه ؟ ده بيخرج مع الهانم والناس كلها شايفاه معاها . كانوا بيتعشوا سوا ديكي النهار في كازينو سان استيفانو وتاني ليله كانوا قاعدين سوا في ...

ف سينما سان استفانو .. ولما خرجوا لبسها البالطو قصاد كل اللى كانوا خارجين معاهم ليلتها وسندها لغاية ما ركبت العربية وركب جنبها..

ابراهيم — (فى نبرة ذليلة مرتبكة) أنت بتقول إيه يا راجل انت ؟

زكى — باقول الحق يا ابراهيم بيه .. احنا كلنا سوا عيش وملح ما يصحش أخونك أبداً .. حتى لو خانتك مراتك .. حتى لو خانتك نعمت هانم ..

ابراهيم — نعمت بتخوني .. أنا .. ؟ انت مجنون ؟ والا عاوز تجنني . ازاي تدخل بيتي يا راجل وتطعن فى مراتي قصادي

زكى — بس ماتزعلش نفسك .. أنا عارف انها حاجه تجنن .. أنا عارف اللى عملته ف نعمت هانم .. عارف العز اللى خليتها عايشه فيه من يوم ما انتقلت من بيت أبوها لبيتك .. عارف العربيات اللى كنت تشتريها لها الواحدة بألف وألف وخمسميت جنيه وبعد ما تقعد أربع خمسة أشهر تزهق منها تقوم تبيعها وتخسر فيها النص .. عارف كل حاجة .. عارف ان حساب (ملابس) البقال وصل مرة لمية وتلاتين جنيه فى الشهر عشان عزايم الست اللى كانت بتعملها لأصحابها .. وانها مره خدت منك خمسين جنيه دفعتهم لعبد الوهاب الآلاتى بعد ما غنى ف بيتك عشان واحده صاحبتها كانت عاوزه تسمعه وجوزها مش راضى .. ! التضحيات والمصاريف اللى صرفتها على نعمت هانم أنا عارفها كويس قوى يا ابراهيم بيه انما الست لما عقلها يميل .. الواحد ما يعرفشي يعدله ..

ابراهيم — يعني عاوز تقول ايه ياخواجه زكى ؟ عاوز تقول انها بتحب شوقي ده ؟!

زكى (يهز كتفيه ويبتعد قليلا عن صاحب المنزل) والله أنا ما أقدرشي أأكد لك انها بتحبه .. إنما أنا باحكى لك اللى شفته وشافته الناس .. بمناسبة الصيغة والألماس اللى فاكر انك تقدر ترهنه عندى ..

ابراهيم — (يطرق الى الارض قليلا ثم يرفع رأسه ويقترب من زكى ويربت على كتفه قائلا) طيب واذا قلت لها قصادك على مسألة الرهن ورضيت ..

زكى — كل شيء جايز يا ابراهيم بيه .. كل شيء جايز .. يعني أنا مصلحتي إيه فى إني أحكي لك حكايه زى دي غير العشم والعشرة القديمة ..

نعمت (شابة فى السابعة والعشرين . نحيفة القامة . خمرية اللون . براقة العينين تحيط بهما هالة قاتمة خفيفة تتقدم الى وسط الغرفة فى خطوات عصبية حادة) بونجور موسيو زكى .. ! انت جيت امتى ؟

زكى — (يفك يديه) بقى لي زى ربع ساعة ياهانم ..

نعمت — ازاى المدام .. ؟

زكى — الحمد لله .. بتسلم عليكى كتير ..

نعمت — الله يسلمها .. أنا زعلانه منك ياموسيو زكى ..

زكى — ليه ياهانم ؟

نعمت — يصح عشان حسبه فارغه تبعت لنا بروتستو ومحضر .. هى دى برضه المعرفه القديمه ..

زكى — (يعود الى فرك يديه والاطراق الى الارض فى خجل متكلف) ما هو .. الوقت مش كويس ياهانم .. والمطالبين كتير .. ياريت الوقت زى زمان وانا كنت انتظر سنه واتنين وتلاته ..

نعمت — ليه ما تنتظرش .. ما دام فلوسك مضمونه .. ما انت عارف أرض البيه .. أحسن أرض فى ملوى .. و

ابراهيم — (يقاطع زوجته وهو يدنو منها) هو يظهر فاكر ان الارض غرقانه كلها بالدين وان الطين دلوقت ما بيجبش حاجه ولذلك قلت له على صيغتك

نعمت — (مذعورة وقد تجهم وجهها) صيغتى أنا ؟

ابراهيم — أيوه صيغتك انتى

نعمت — مالها ؟

ابراهيم — نرهنها عنده

نعمت — (وهى تضع يدها فى شعرها وتهز رأسها ببطء) مين اللى فكر ف الفكرة دى . ؟

ابراهيم — أنا

نعمت — (هازة رأسها يمينا ويسارا لتؤدى معنى الرفض) .. الله يرحمك يابابا! .. كان دايما يقول لى الراجل لما يبتدى يندار على صيغة مراته يبقى بيحرب على خرابه

ابراهيم — (يتبادل مع زكى نظرة سريعة ثم يدير رأسه ليخفى مسحة من الخزى بدت على وجهه) جرى لك ايه يا نعمت .. انتى مش عارفه . ؟

نعمت — (مقاطعة وهى خارجة من الغرفة) مش عارفه حاجه .. أنا ما كنتش أنتظر ان الراجل اللى أنا عايشه معاه لما يحتار يقوم يندار على صيغتي يرهنها ..

(زكى ينظر الى ابراهيم بك نظرة طويلة كمن يقول له (ألم أقل لك ؟) نعمت تخرج من الباب الذى فى الصدر)

ابراهيم — (فى صوت يكاد يكون منتحبا) عمرى ما افتكرت ان نعمت ترد على بالشكل ده .. أنا ذهلت ما اعرفتش أقول لها .. خصوصا عشان انت موجود .. برضه عيب انى أربيها وواحد غريب موجود .. انما ..

زكى — معلهش يا ابراهيم بيه .. انت مش أول واحد ربنا ابتلاه بزوجه ..

ابراهيم — (عندما يلاحظ تلعثم زكى) بزوجه خاينه .. أنا لو كنت أشوف بعيني ياخواجه زكى ما كنتش أصدق .. دى عشرة سبع سنين .. أنا مجوز نعمت بقى لي سبع سنين عمرى ما لاحظت عليها حاجه أبداً . أبداً . لغاية دلوقت مش قادر أصدق

زكى — (فى صوت خافت) ما كانتش عرفت بس شوقي .. هى اكتشفت تقول لك إن الصيغة مرهونة .. حتعمل ايه قالت لك حكاية أبوها والزوج اللي بيحرب على خراب بيته ..

ابراهيم — (يهز رأسه فى حزن قائل) .. أنا شفت م الدنيا كتير .. انما ما كنتش انتظر أبدا ان مراتى اللي شلتها فوق راسى تقول لي كده قصاد واحد غريب ... أنا

فكرت انى اضربها واطردها م البيت انما صعبت على نفسي .. صعب على أني اتفضح قصاد الخدامين ويعرفوا إني طلبت من مراتي أنها ترهن صيغتها عشان تفك ضيقتي فرفضت ..

زكي — وبا ربتها صيغتها هي لوحدها أنا شفت عند ليفي ابن عمي حاجات من صيغة المرحومه والدتك .. الصيغـة اللي أبوك الله يرحمه اشتراها من أبوى . صيغة والدتك .. الحلقان الكبيره القديمه ... والأساور اللى دلوقت ما حدش يلبسها . وكردان بسوي لوحده تلتميت جنيه ... كلها مرهونه عند ليفي .. وكلها راح رهنها الأستاذ شوقي .. أنا مندهش ازاى نعمت هانم قبلت انها تخرج وتزور الناس من غير ما تكون صيغتها وألماسها عليها

نعمت —(من خلف زكي : تلقي بصندوق مصاغها الى المكتب) مين قال لك يا مسيو زكي انى باخرج من غير صيغتى .. صيغتى أهى ...

زكي — (يتقدم الى الصندوق الازرق ويفتحه بأنامل مرتجفة) وهي دي صيغتك يا نعمت هانم ؟

نعمت — أيوه صيغتى .. خدها خليها عندك ..

زكي — بس .. انتى متأكده انها .. مش قشره ... وأن الألماس صحيح ؟..

نعمت — خد الصيغه والألماس وديهم لواحد غيرك .. أنا مارضيتش أديهملك م الأول عشان صعبت على صيغتي وصيغة حاتى ..استكترت ان الحاله تصل بنا الي الدرجه دي .. الى درجة أن صيغتنا تترهن .. يامابابا الله يرحمه قال لى عليك وعلى ابن عمك.. انتم تمصوا دم الواحد من غير ما يحس .. يا شيخ الله ينتقم منكم .. (تخرج من الصالون وهي لا تزال تصب شتائمها على الصائغ المرابي دون أن يمنعها زوجها)

ابراهيم —(مستعيدا رباطة جأشه) اتفضل انت بأه .. أدي انت خدت اللى انت عاوزه كفايه اللي سمعته منك ..

زكي — (متأهبا للخروج وهو يتأبط صندوق المصاغ) بكره تعرف ان اللي سمعته مني كله صحيح .. يا ابراهيم بيه دى عشره قديمه

ابراهيم — (يدفعه الى الباب صائحا) كفايه بأه يا شيخ كفايه بأه اطلع بره ..

(زكي يخرج . ابراهيم يسقط على احدى مقاعد الصالون منهوك القوى . نعمت تفتح الستار المسدل على الباب الذى الى يسار الصالون فلما تجد الغرفة خالية تتقدم على أطراف أصابعها الى أن تقف خلف زوجها فتضع يدها على رأسه وتداعب شعره بأصابعها)

نعمت — مالك يا ابراهيم .. ايه يعني ما هي الناس كلها مديونه .. صاحب الفين فدان دلوقت بدور على ميت جنيه مايلاقيهاشي..

ابراهيم — انتي الفلوس كانت بتهمني ..؟

نعمت — أمال مالك ؟ أنا سمعت الكلام اللى قالولك الراجل اليهودي ده .. سمعته وأنا واقفة ورا الستاره .. أظن صدقت اللى قالولك عن الأستاذ شوقي

ابراهيم (يرفع بصره اليها ويتنهد ألم ظاهر) مين شوقى ده يا نعمت ؟

نعمت — ده محامى لسه طالع جديد قدمته لى مرة فى الكازينو السنه اللي فاتت خديجه بنت خالتي .. لها قضيه عنده .. وتاني يوم كنت ف سيدي بشر لقيته يستحمى فسلم علي ... وعزم علي بقزازة كازوزة .. ولما جيت أرجع البلد ف عربية بنت خالتي الفيات الزرقا اللى انت عارفها اتضح ان الشوفور نسي يملأ البطاريه فعزم علينا شوقي انه يوصلنا للبلد .. والله لو شفت شوقي يا ابراهيم ما تشكش ف حاجه أبداً ..

ابراهيم — (بعد تفكير آخر) طيب .. وما قابلتيش شوقي ده بعد كده ..؟

نعمت — (تدور حول المقعد الذي يجلس عليه زوجها وتجلس على ركبته) أيوه .. أظن شفته مرة .. كنت خارجه م الكازينو وصلنى لغاية العربية اللي كانت واقفه على الباب عند محطة الرمل . وسألني على خديجه بنت خالتي ..

ابراهيم — بس

نعمت — امال ايه يعني ؟

ابراهيم — الكلام ده السنه اللي فاتت ولا السنه دى ؟

نعمت — السنه دى . لما كنت فى اسكندريه الشهر اللى فات

ابراهيم — ما تمشيتيش فى الكازينو؟

نعمت — (تقطب جبينها كأنها تتذكر) أيوه .. أظن اتمشيت مره

ابراهيم — شوقي ده ما كانش معاك؟

نعمت — دهده .. انت بتحقق معاى والا إيه يا ابراهيم .. ؟ مانيش عارفه يمكن كان قاعد ف تربيزه جنبي .. يا ترى حاقول له قوم .. ولا انده الجرسون يطرده .. أنا لي حكم على زباين الكازينو كان ؟

سكوت

ابراهيم — والصيغه اللي اديتيها لزكي دي صيغتك صحيح يا نعمت ؟

نعمت — لا .. لما قلت له أنها صيغتي صحيح كنت باكدب .. عمري ما كدبت الا ف حكاية الصيغه دي يا ابراهيم .. انما بكره بالليل حاسحب منه الصندوق اللى اديته له وأسلمه صيغتى الأصلية.. أنا رهنت صيغتى الأصلية

ابراهيم — (يعود الى الاطراق ويبدو على وجهه الرغبة فى أن يسألها فلماذا رهنت مصاغها؟ ؟ ولكنه يعدل) قولى لى يا نعمت انتى كنتى بتدى المحامى ده فلوس .؟

نعمت — فلوس ازاي ؟

ابراهيم — مثلا .. خديجه بنت خالتك ما احتاجتش لفلوس عشان رسوم ولا أتعاب وطلبتها منك فرهنتي صيغتك ؟

نعمت — (تدير رأسها بعيداً عن بصر زوجها وتفكر فيما فاجأها به زوجها ثم تلتفت اليه مسرعة وهي تبتسم) الله ! ايش عرفك يا ابراهيم ..! أنا ما كنتش عاوزه أقول لك .. يا روحي .. كنت عاوزه أسدد الفلوس للصايغ اللى رهنت عنده الصيغة وأرجعها من غير

(البقية على صفحة ٤١)



والصحفي الذي لم يتعلم فن (عمل الأحاديث) ولم يتدرب عليه يستطيع — بكل سهولة — أن يحصل فيه على أقصى الدرجات إذا أدمن على السفر بالطيارة ..!

ولا يظن القارىء أن العلاقة بين الرحلات الجوية والعمل الصحفي منعدمة. فالواقع أن البقاء داخل صالون الطيارة ساعة أو أكثر يغري أشد الناس صمتا على الكلام .. ثم إن التصاق الراكب بجاره يخلق نوعا من الألفة لا يخلقها القطار الذي يمكنك من التحرك والانتقال من عربة إلى أخرى و (قتل) السأم عن طريق الإشراف من النافذة ومداعبة الحشرات التي تحملها أتربة الطريق ..!

ويذكر القراء أني نشرت لهم منذ مدة قريبة حديثا مع المليونير الأمريكي الشاب ستيفن مارفن الذي حدثني عن هوليوود وعبقرية نجومها في أكل الحقوق .. وعلب السردين ..! أما هذا الأسبوع فقد أغراني على الحديث جاري في المقعد الذي إلى يميني بالطيارة الدكتور ج. برونسيل. وهو طبيب بلجيكي شاب رأيته يتأفف من شدة الحرارة ولما سألته عما به أجابني بسرعة

— إنني قادم من الكونجو البلجيكية في أواسط أفريقية ولم أكن أتصور أن الحر في مصر بهذه الفظاعة التي لا تطاق .. ان الكونجو بالنسبة لمصر جنة ..!

ودهشت لتصريح الطبيب البلجيكي .. وخيل إلي أنه مغرم بالمبالغة ولم أستطع أن أكتمه دهشتي فأراد أن يثبت لي كلامه وقال لي

— إنك تستطيع أن تسأل موسيو بوكلي ستاورو .. هو مصري قابلته في الكونجو .. إذا كنت لا تصدقني فإن مواطنك هذا يقنعك بأن الكونجو جوها أحسن من مصر بمراحل ..

وابتسمت مرة أخرى ولكنني خشيت أن أخبره أن الاسم الذي ذكره لي اسم يوناني ولا يمكن أن يكون مصريا حتى لا يظن أنني أتشكك في صحة أقواله على طول الخط .. واكتفيت بأن سألته

— هل هناك مصريون آخرون غير هذا الذي ذكرته لي ؟ — فأجابني بالنفي .. وأخذنا نتجاذب أطراف حديث متنوع عن أمور متنوعة . ولما هبطت الطيارة كتب لي عنوانه حتى أزوره إذا فكرت في السفر إلى بلجيكا .. ولما وصل إلى اسم المدينة التي يقطنها وهي مدينة لوفان ترددت قليلا في قراءة اسمها فأسرع البلجيكي الشاب وقال لي

— لوفان .. ألا تعرفها .؟ إنها المدينة التي أحرق الألمانيون مكتبتها أيام الحرب — ثم ودعني وانصرف ..!



***

وما أصابني في الأسبوع الماضي عند البحث عن غرفة أقضي فيها ليلتي أصابني هذا الأسبوع أيضا .. فقد حملت حقيبتي واتجهت بها إلى كازينو سان استفانو .. ووقفت أمام الموظف المختص بتأجير الغرف أسأله غرفة .. وفرش الموظف خريطة الغرف أمامي .. ثم أشار إلى الغرفة رقم ٨٩ وهو يبتسم وظننت في بادىء الأمر أن تلك الابتسامة تعني أنها غرفة جميلة تطل على البحر .. أو على الأقل على (حوش) الكازينو ولكنه أسرع تخييب ظني إذ قال لي

— هذه الغرفة تطل على الحديقة ..

أي أنها قبلية ..!

وكدت أحمل حقيبتي وأعود من سان استفانو إلى البلد ولكنني استخرت الله والعرق الذي كان يتصبب مني وتبعته إلى الغرفة .. التي قضيت فيها ليلة لم أذق أثناءها طعم النوم .. والتي لم يسعفني فيها إلا الوقوف بالبيجامة في (الفراندة) الواسعة المطلة على حديقة الكازينو ولم يعزيني إلا رؤية (زملائي) و(زميلاتي) النازلين في نفس (الصف) يطلون مثلي على مدخل الكازينو دون أن يستطيعوا النوم ....!

***

زينب صدقي

والكازينو مساء الثلاثاء .. مزدحم .. ازدحاما أغلب ظنى أنه يعود الي (بقايا) ركاب قطار البحر الذين برعوا فى طريقة التخلص من تذاكر (العودة) والبقاء فى الأسكندرية حتى نهاية الأسبوع ..

وآنسات الكازينو قد هدأن الآن بعد أن أعلنت نتيجة مباراة الجمال .. وهى المباراة التى نالت جائزتها الأولي فتاة نمساوية .. ونالت جائزتها الثالثة الآنسة اعتدال أحمد المغربي التي يذكر القراء أننا أشرنا متعمدة طويلة الي سلامة ذوقها فى اختيار ثوبها .. وقد ترددت الآنسة ذات اللون القمحى طويلا فى دخول المباراة مع أن الزميل الأستاذ عبد الرازق الرافعى المحامى كان يدفعها دفعا الى دخول (البيست) والاشتراك مع المباريات ..

وقد اتضح بعد ذلك أن الآنسة النمسوية التى فازت بلقب أجمل فتيات الكازينو من (نزيلات) الكازينو نفسه .. أى أنها تقضي فترة فى فندق سان ستفانو ..

وقد أثارت نتيجة المباراة احتجاج الكثيرات من آنسات الكازينو . وشوهدت السيدة ن . نور الدين فى ثوب أزرق جميل بوقد أحاطت رقبتها وذراعيها بعقدين من الفل الناصع البياض تتحدث فى حماسة ساخطة علي تلك النتيجة

ونذكر بهذه المناسبة ان آنستين مصريتين فقط هما اللتان تقدمتا الي المباراة

ولا شك أن الوجه الذى كان يستلفت النظر فى الكازينو هو وجه آنسة من أسرة معروفة فى الأسكندرية باسم أسرة (الشامى) .. وقد وهبها الله ميزة من ميزات جمال العينين هى (الكحل الطبيعي) .. وهى ميزة تثير غيرة الكثيرات من آنسات الكازينو اللاتي يتنافسن علي الكسار فى حمل أكبر كمية من الكحل .. ومستخرجات الهباب .. !

والثوب الذي كانت ترتديه تلك الآنسة يثير الاعجاب أيضا .. فقد كان ثوبا أحمر اللون يزينه فى الصدر (بابيون) أبيض كبير .. وكانت تضع على رأسها قبعة بيضاء وترتدى حذاء أبيض .. يتسقان تماما مع قامتها الجميلة .. المتناسقة .. !

• • •

ولا أريد أن أعيد هنا التحدث عن الوجوه التي تكثر من التردد على الكازينو فقد سبق أن تحدثت عنها وتحدث عنها الزملاء .. ولكن الجديد فى هذا الأسبوع أن الآنسة زوزو عاصم قد ظهرت مع خطيبها الشاب فايد فريد وهو طالب بكلية الحقوق بعد أن أعلنت خطوبتها وكانت ترتدى ثوبا كحلى اللون .. له كان أبيضان انتشرت فيهما بعض نقوش (كحلية) وكانت تمسك فى يدها (ايشارب) أبيض تزينه هو الآخر نقوش باللون (الكحلي) . !

• • •

والشباب الذى أكمل نصفه الاخر نادر جدا فى الكازينو .. ولكن القليل منه الذى يتردد على الكازينو يثير الاحترام والتقدير بهدوئه ومتانته الوديعة الوقورة .. ولا شك أن الكوبل الذي كان يتكون من السيده م . بدر الدين بشعرها الأشقر وثوبها الأحمر القانع ذي الكم الأبيض والقبعة البيضاء وزوجها الشاب .. كان محط أنظار آنسات الكازينو اللائى لا زلن يقطعن (حوش) الكازينو مستندات الي أذرع بعضهن البعض .. !

وقد قابلتني السيدة ح . طبوزاده وأنكرت بقوة بعثت الدم الى وجهها أنها تزوجت أو فكرت فى الزواج . وأكدت لى أن اسم الخطيب الذى قيل .. أنه خطيبها لا تعرفه ولم تسمع به من قبل ..

وبطلنا السابق الأستاذ حافظ رمضان لا يزال يحرص على أن يبدو شابا .. فقد ظل يقطع (بلاج) الكازينو جيئة وذهابا طول المدة التى قضيتها هناك .. والى جانبه الأستاذ راغب اسكندر المحامي تارة والأستاذ ابراهيم رشيد تارة أخرى .. !

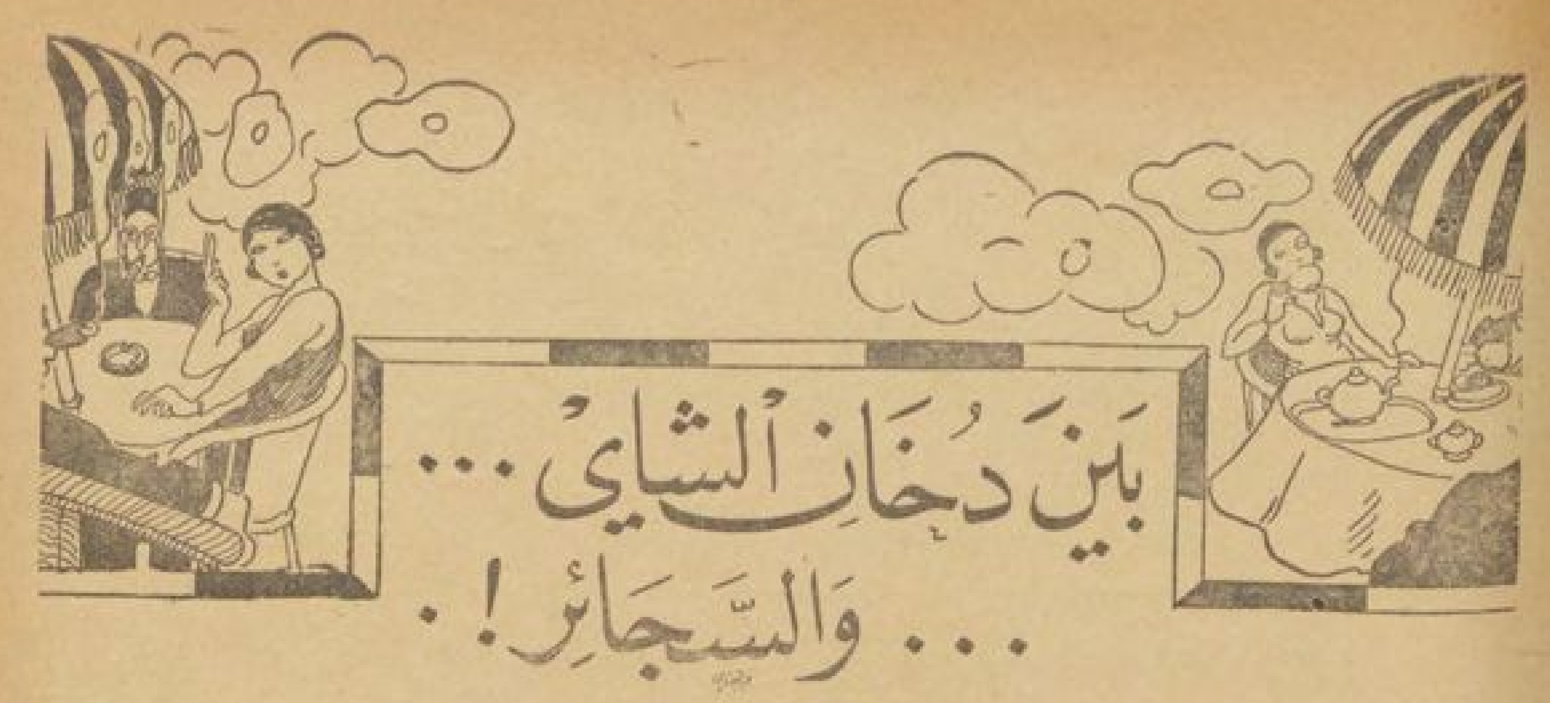
وما دمنا قد ذكرنا ابراهيم رشيد فيجب أن نشير مع الأسف والتندم — أن حلقات الجنس اللطيف التي كانت تحيط أحيانا بالأخين رشيد فى مضمار السباق والكازينو قد تفرقت الآن .. فأصبح السكرتير الشاب يقنع بالنظر من بعيد .. بل أن بعض الابتسامات الخفيفة التى كان يوجهها كانت تقابل بلفتة الوجه ولوية البوز .. !

• • •

ولم يكن فى (المزونيت) مساء الثلاثاء الا طربوشان .. طربوش الوجيه حسين زايد وطربوشي أنا الذى تركته فى الغرفة رقم ٨٩ بالكازينو يعانى ألم الجرح حتى أعود اليه .. !

والوجيه حسين زايد من المغرمين برقصة الكاريوكا .. رغم أنه يرقصها علي أنها (فوكستروت) .. وقد راقص آنسة أفرنجية كانت ترتدي ثوبا رمادي اللون .. وانتهت الرقصة .. وخلا (البيست) من الراقصين .. ولكن الوجيه الشاب أصر على تكرار الرقص وظل يصفق بيديه وساقيه حتى أعاد (الأوركستر) عزف الدور .. أما (حمام) المزونيت الليلي فقد أقفر

(البقية على صفحة ٣٧)



بين دخان الشاي ... ... والسجائر !.

والشاي والسجار — أو السيجار عند اللزوم ومقتضيات الوجاهة ! — من الأشياء التي لا تزال تتمسك بها أوساط الطبقة الراقية .. ولو ارتفعت حرارة الجو الي ٣٩ سنتجراد كما حدث فى احدى أيام الأسبوع الماضي .. وهو نفس اليوم الذى كانت فيه السيدة أمينة البارودي مع زوجها الوجيه مصطفى رياض وبعض أصدقائه على بلاج سيدى بشر ..

والوجيه مصطفى من المدمنين على تدخين سيجارة محمد على .. وزوجته الشابة من اللاتى يدخن تلك السيجارة بحكم الزواج .. وتوحيد الميزانية المنزلية ..!

ولاحظت السيدة أمينة أن أحد أصدقاء زوجها قد أخرج من جيبه علبة من السجائر الأمريكية المعروفة (لاكى ستريك) وأخذ يدخن سيجارة منها .. فلم تستطع أن تقاوم النزعة الوطنية التي تغلى فى عروقها وصبت على رأسه (دوشا) من عبارات التوبيخ والسخرية فارتبك المسكين ولم يستطع الا أن يسألها

— جرى إيه يا هانم ؟ بس انتي عاوزاني أدخن إيه ؟ — فأسرعت الزوجة الفاتنة باجابته

— اذا كنت عاوز تتـواجه يا أخي وتشرب سيجارة غالية عندك أمير الصعيد ..

ومحرر هذا الباب ينشر هذا الخبر فى غفلة عن قسم الأعلانات بالمجلة ولولا أنه من أوله الى آخره صحيح لما نشره كخبر من أخبار الطبقة التى يعني هـذا البـاب بالتقاطها . وما دام لا يعتزم مطالبة الشركة المصرية بأجر هذا الخبر فهو يرى أن أقل ما تستحقه السيدة أمينه البارودى هو علبة ضخمة من السجائر التى تروج لها علنا على رمل البلاج ..!

وتسألنى بعد ذلك .. ما سر هذه النزعة الوطنية التى تعتبرها بعض سيدات وآنسات الطبقة التي تنتمي اليها السيدة أمينة سبة وعاراً ..! وعندئذ أقول لك أن جد السيدة أمينة لوالدها هو طلبة باشا أحد أبطال الثورة العرابية الذين حكم عليهم بالأعدام وجدها لوالدتها هو سامى باشا البارودي الذى كان أيضا من أبطال تلك الثـورة وهو الذي اختارت — ولا أدرى لماذا ؟ — أن تضع اسمه كلقب لها .. وأن تجرد ذلك اللقب من اسم (طلبه) ...!

* * *

ومن الأسرات التى احتفلت فى الأسبوع الماضي بتكلة النصف الآخر أسرة حسين بك عاصم التى أعلنت خطوبة ابنتها الآنسة زوزو على الشاب فايد فريد .. وهو طالب بالسنة الأولى فى كلية الحقوق التي مدت مدة الدراسة الى خمسة أعوام بعد أن تكررت عقود زواج طلبة السنة الأولى فيها !.

والعروس الشابة هى حفيدة المرحوم على فهمى باشا .. ولذا فهي تقول للممثل المعروف الأستاذ يوسف وهبي (يا جوز خالتى) .. كما تقول لزميلنا الوجيه الأستاذ محمد شعراوى (ياجوز أختى) .. أو (يا أنشته) وهي الكلمة التركية التى تطلقهـا آنسات الطبقة الراقية على أزواج الشقيقات ..!

ولم تلتفت أسرة العروس الي حالة العريس المالية .. والى الفرق بينه وبين عديله مثلا .. باعتبار أن سعادة العروس يجب أن تكون في الاعتبار الأول .. وللأسرة الكريمة تقاليد فى ذلك فقد سبق أن زوجت ابنتها السيدة شوشو — شقيقة العروس — من موظف صغير تعيش معه الآن فى عوامة والدتها عيشة سعيدة ..

وقد اتصل بنا أن العريس الطالب قد قدم الى عروسه عند اعلان الخطوبة علبة من (السيفر) يقدر ثمنها بنحو عشرين جنيها وأن والدة العروس تعهدت بأن تعطى لابنتها ثلاثين جنيها شهريا حتى يتخرج زوجها من الكلية ..

* * *

وقد تفوقت احدي سيدات الطبقة الراقية في الأسبوع الماضى على الصحف اليومية فى ارسال البرقيات المطولة.

وتفصيل الخبر أن صداقة قديمة تربط السيدتين ع . فهمي . وز . شهاب الدين .. وقد سافرت الأخيرة الى الاسكندرية ففوجئت بمرض أحد أبنائها واضطرت أن تبقى الى جانب فراشه للعناية به . .

وقلقت السيدة ع . هانم على صحة ابن صديقتها فأخذت ترسل اليها برقية فى صباح كل يوم للسؤال عن صحة ابنها . وواظبت على ارسال تلك البرقيات أسبوعاً كاملا حتى تحسنت صحة المريض ..

ويؤكد مصدر هذا الخبر أن كل برقية كانت تتكلف خمسين قرشا صاغاً على الأقل . !

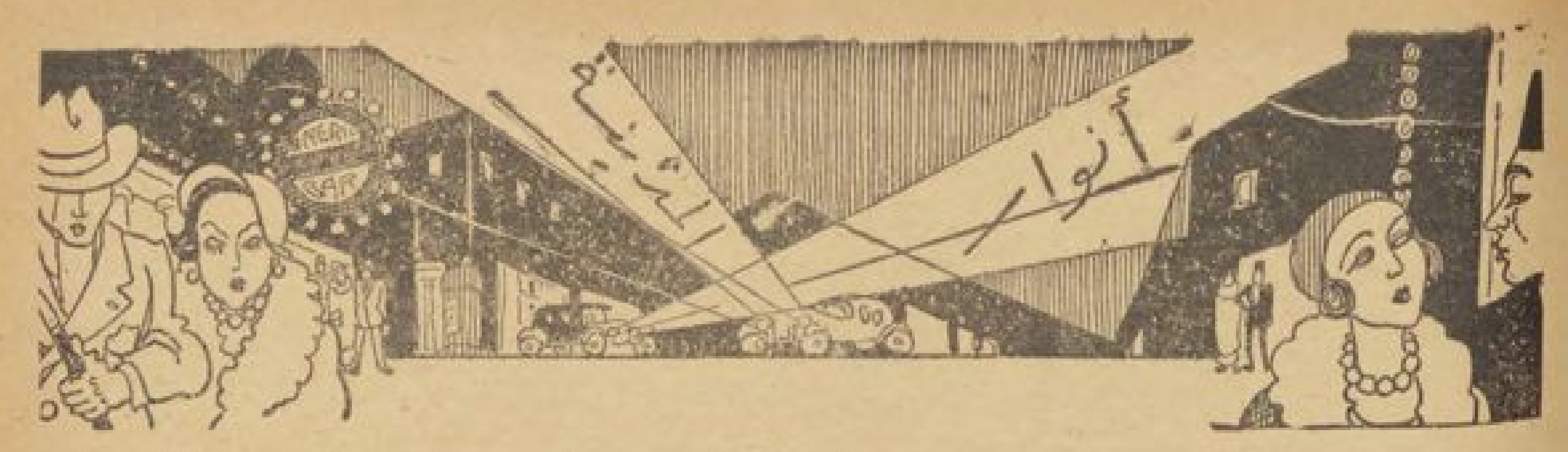
وهو كما ترى رقم قياسي . . في الوفاء وشدة الاخلاص ..

• • •

لم يكن لصالونات العاصمة والاسكندرية فى الأسبوع الماضي الا حديث الطلاق الذى فرق بين سيدة شابة من احدي اسراتنا العريقة وزوجها الطبيب . .

وقد تأثر أصدقاء البيت كل التأثر لذلك الطلاق الذى نرجو مخلصين أن يكون ثورة وقتية عارضة تزول بعد هدوء الاعصاب ويعود الوفاق ثانيا بين الزوجين .

وقد اتصل بنا أن سعادة الدكتور حافظ باشا عفيفي وزيرنا المفوض السابق فى لندن وصديق الطرفين قد توسط فعلا في الصلح .. وأن خلافاً كان قد بدأ ينشب حول بعض جواهر الزوجة المطلقة تعهد هو بأزالته بل وأعطى سنداً بتوقيعه تعهد فيه بدفع مبلغ خمسة آلاف جنيه اذا لم ترد تلك الجواهر الى صاحبتها .



مشكلة

والواقع أن هذا الباب أوجد في الجامعة للتحدث عن المسرح المصري وعن الروايات التي يقدمها للجمهور وعن الممثلين البارزين فيه . ولكننا نجد أنفسنا أمام مسارح مقفلة وأفراد مشتتين لا أثر لأعمالهم في المسرح المصري . فالأستاذ يوسف وهبي منهمك الآن في اخراج روايته السينمائية « الدفاع » على الشاشة البيضاء ولذلك فقد عمد الي تمثيل رواياته القديمة طول هذا الشهر وهي روايات سبق للصحف أن تكلمت عنها وهذه هي الفرقة الوحيدة التي تعمل الآن . ولا نجد أمامنا ما نتحدث عنه مع الأسف الا أخبار صالات الرقص التي طغت على حياة المسرح وأفسدت عليه تقدمه ..

بطلة رمسيس

وبرنامدونة رمسيس هي بعينها الآنسة أمينه رزق بطلة البكاء والنحيب ومن المعروف عن أمينه أنها من ممثلاتنا..اللي من المسرح الى البيت العامر في أعلا عمارة بنك الكريدي ليونيه ومن البيت للمسرح..!

ولم تشاهد أمينه أبداً تحيد عن هذه القاعدة ولكن .. ولكن أمينه ظهرت فجأة في آخر احدى ليالي الأسبوع الماضي في صالة بديعة . . شوهدت تدخل الصالة وهي تقدم رجلا وتؤخر أخرى ووقفت في أول الصالة مكسوفة من الدخول . ورجت أمينة زميلتها نجمة أن تدعو لها الراقصة حورية . وأخذت أمينة تستدعي راقصات الصالة الواحدة بعد الأخرى ودي بوسة ودي بوسة حتى اتضح أن بطلتنا حضرت الي الصالة خصيصاً لتستلف بدلة احدى راقصات صالة بديعه للظهور بها في الدور الذي تقوم فيه بالرقص في فيلم الدفاع ...

ولكن يظهر أن نجمه ابراهيم لم تعجبها هذه الحالة فقالت لها

— ويعني يا أمينه هو يوسف افتقر لدرجة انه مش قادر يشتري لبطلة فيلمه بدلة رقص؟. فأجابت أمينة بصوت خافت :

— لا .. لا .. دانا رايحه استعملها ساعه واحده بس ومش ضروري البعزقة !

مسؤولية الجرسون ؟!

ولابد أن يجرنا حديث الرقص الى حوادث الراقصات وما تجره وراءها من

الظريف المعروف حسين أفندى الترزى الذى سنبدأ فى العدد القادم بنشر طائفة رشيقة من نوادره التى تدل على ذكائه الفطري المتوقد

من مخازي وفضائح . لا تحتملها حتى محاضر البوليس . ويظهر أن صالة مصابني حوت في هذا الموسم من أشكال الراقصات ما لم يعرفه حتى جمهور محمد العربي . . . وتفصيل الخبر أن الراقصة س. أخذت مساء السبت الماضي تحتسي كؤوس الخمر مع أحد أصدقائها الى أن شوهدت في آخر السهرة على باب الصالة وهي تحاول الهروب منه وجري هو وراءها .. وكانت فضيحة انتهت بتدخل السيدة بديعة التي أنذرت الراقصة ولكن سميرة تجيب على ذلك بقولها

— وانا مالي الجرسون سقاني كتير ..!

رحلة

سافرت السيدة زوزو شكيب الهاوية المحترفة بفرقة اتحاد الممثلين في أواخر الأسبوع الماضي الي رأس البر مع بعض أفراد الفرقة ودخلت زوزو الي محطة مصر ولكنها بدلا من أن تركب القطار الذي يسافر الي دمياط ركبت القطار الذي يسافر الى الصعيد وحان موعد قيام القطار..وتفقد أحمد علام زميلته زوزو شكيب فلم يجدها فأخذ يجري من أول الرصيف الى آخره وهو يصرخ يا زوزو ! يا زوزو ! ولما لم يجدها استنجد بزميله البارودي وأخذ الأثنان يصرخان معاً الى أن وجدهما على هذه الحالة شخص يعرفهم وأخبرهم أن السيدة زوزو راكبة في القطار المسافر الي الصعيد وهو علي الرصيف الآخر . وجرى علام الي العربة التي فيها زوزو وخطف البارودي شنطتها بينما سحب علام زميلته وجروا الي قطار دمياط ولحقوه على آخر نفس !

وكان حرية !

بينما كانت الراقصة حريه تحمد مساء الخميس الماضي في أحد بناوير الصالة بعد رقصة من الرقصات.. التي لم يجد البوليس بدا من التدخل وكتابة المحضر اللازم.. جلست حريه مع بعض الاصدقاء تدافع عن فن الرقص المسكين ومر من أمام بنوارها أحد الوجهاء الشبان واراد أن يقدم لها سيجارة من علبته فرفضت وكرر الطلب فرفضت واغتاظ وقال لها بعض كلمات تمس والديها.. ومن مبادىء الراقصة (كله كوم وماما كوم) !.. فلم تمالك الراقصة نفسها وأخذت كأسا كان أمامها وقذفته به فسال الدم على وجه الشاب المسكين !

منع الرقص مرة أخرى

وفي العام الماضي قامت ضجة كبيرة حول الرقص الذي تقدمه الصالات لزبائنها وعلاقة هذا بقانون العقوبات. وأصدر البوليس أوامره في العام الماضي بمنع الرقص.. ولكن أصحاب الصالات كن يجدن طرقا كثيرة يفلتن بها من البوليس. وحاولت بعض صاحبات الصالات عمل جرس خاص يوضع عند الباب الخارجي حتى إذا شوهد أحد رجال البوليس نبه هذا الجرس راقصات الصالة فيمتنعن عن الرقص المحرم.. وهكذا عجز البوليس عن تنفيذ أوامره

وعادت الحالة الآن الى الفساد مرة أخرى وإزاء حوادث صالة بديعه مصابني في الأسبوع الماضي اضطر البوليس الى التدخل مرة أخرى وأصدر أوامره بمنع الرقص المعروف برقص البطن بتاتا من صالة بديعه بل وتطرفت وزارة الداخلية فمنعت رقصة الكاريوكا من جميع صالات القاهرة والأسكندرية

صورة الغلاف

ايفلين فينابل

من كواكب برامونت

أخبار صغيرة

* شفى الموسيقار توفيق اسطنبوليه اليانيست المعروف من العملية الجراحية التي عملت له. وسافر الى مصيف مرسى مطروح لقضاء بضعة أسابيع وسيعود قريبا لمزاولة عمله.

* يفتح الأستاذ عزيز عيد مسرحه في أوائل الشهر القادم وسيضم اليه عناصر جديدة لم يعرفها المسرح من قبل ويقوم هو بتدريبهم ولن يضم مسرحه من الوجوه القديمه الا الممثلة زينب عثمان!

اوبيرامير جاو ... القرية البافارية الجميلة ..

حيث يحيي المسيح منـــذ ٣٠٠ عاما !!

« لا زلت أذكر صباح ذلك اليوم الذي هبطت فيه إلى محطة أوبيرا ميرجاو الصغيرة بعد أن أقلني اليها قطار يحمل على مقدمته الصليب المعكوف وهو شارة النازي محوطا بحلقة كبيرة من أغصان الشجر .

وجدت هذه القرية البافارية الساحرة ملأى بالقوم من مختلف الأجناس ففيها الأنكليز واليابانيون والفرنسيون والايطاليون .. نساء ورجالا .. يسيرون في تمهل وسط أهل القرية بقبعاتهم الخضراء ذات الرياش العالية وبين حين وآخر كان يمر علينا رجل قد استطال شعره واسترسلت لحيته وارتدى من الملابس ما يجعلنا نخاله معاصرا للمسيح !

لقد كانت أوبيرا ميرجاو تستعد لحفلة تبدأ في الساعة الثامنة وهي حفلة رائعة جذبت أولئك الزوار من أنحاء العالم لأنها تمثل اليوم الأخير من حياة السيد المسيح

ولا شك أن القارىء يتساءل عما دفع هذه القرية المنفردة لأن تكرر تمثيل هذه المرحلة المؤلمة في تاريخ الديانة المسيحية ونحن نعود به لذلك ثلاثة قرون للوراء أي إلى عام ١٦٣٣ .

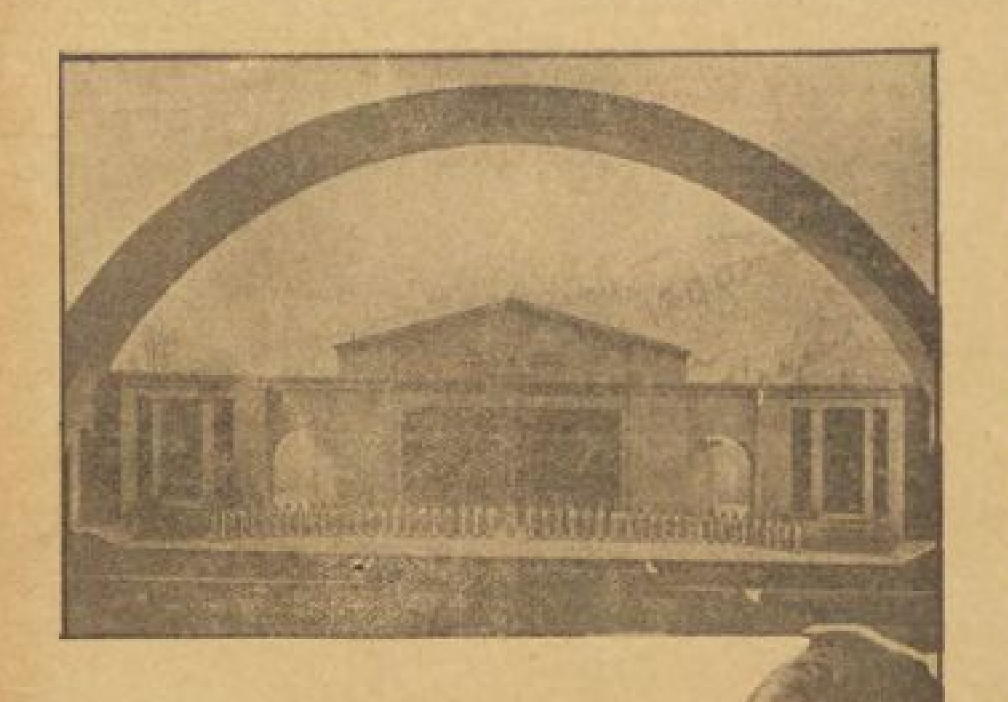
كان الطاعون قد أصاب بافاريا بأجمعها الا قرية أوبيرا ميرجاو فقد وقف الحراس الأشداء على منافذ القرية جميعها يمنعون كائنا من كان من الدخول اليها حتى لا يحمل لها ذلك الوباء المريع .

حتى اذا كان ذات يوم اشتاق كاسبار شيزلر أحد سكان القرية القدماء لأن يعود اليها فغافل الحراس بالليل ودخل الى بيته ولسوء طالع هذه القرية الهادئة جلب معه الطاعون !

قاست القرية من الوباء بشكل شديد وحرمها الموت من زهرة شبابها الأقوياء فاجتمع مجلس الشيوخ الذي يحكم القرية وأقسم ان رفع الله البلاء عن القرية أن يمثلوا مأساة اليوم الأخير من حياة المسيح مرة كل عشرة أعوام .

كان ذلك في عام ١٦٣٣ وفي عام ١٦٣٤ مثلت الرواية لأول مرة . والآن في عام ١٩٣٤ تضم القرية أكثر من ستة آلاف زائر جاءوا جميعا ليشهدوا الحفلة الثلاثين لهذه المأساة الرائعة .

اتخذت مقعدي بين الجموع المتكاثفة وعند ذاك بدأت الأناشيد خافتة من الجانبين بينما تقدم شيخ مسترسل اللحية الى



المسرح الذي تمثل فيه مأساة المسيح في أوبيراميرجاو وهو مسرح هائل في الهواء الطلق تنسق بساطته المتناهية مع تلك القصة المقدسة

المرأتان اللتان في رواية المسيح مريم العذراء ومريم المجدلية

وسط المسرح فقص بصوت مؤثر قصة الوباء والقسم .

وأنني في الواقع لا عجز عن أن أفى الرواية حقها من الوصف ويكفي أن أقول أن الانسان يعود مع هؤلاء الممثلين القرويين مئات الاعوام الى الوراء عند ما يدخل المسيح بيت المقدس على ظهر حماره حتى يصلب وتصعد روحه الى السماء

والتمثيل في كل الرواية قوى رائع طبيعى حتى أنك لا تشعر بميل في أى لحظة لأن تصفق استحسانا لأنك لا تحس بأن أمامك ممثلين وانما هي المأساة تعاد في الحقيقة مرة أخرى ومتى ارتفع المسيح



أحد القرويين في دور المسيح

على الصليب تحس بسكون الموت الرائع يسيطر على الجمع حتى يتلو ذلك منظر البعث وتصحبه الموسيقى الفرحة الساحرة فتزيل أثر الآلام السابقة من نفوس الشاهدين

ولا يشترك في التمثيل أحد من المحترفين البتة وانما هم كلهم من القرويين الذين وقع عليهم اختيار السكان وبينهم من مثل دوره أربعة مرات أو خمسة حتى هذا العام .

وهكذا يمضى الزمان وكلما انقضت عشرة أعوام أعادت تلك القرية الهادئة الساحرة مأساة المسيح الخالدة وأرسلت أوبيرا ميرجاو رسالة الصدق والتضحية من بين زهورها اليانعة وثلوجها الدائمة .

(تمـــــار) .. الغجريه

للـكاتبه الانجليزية الـكبيرة ليدي الينور سمث

رحلت قبيلة الغجر الى القرية المجاورة إلا تمار التي ظلت في المعسكر الفقير.. تراقت رحيل عشيرتها وهم يرنمون أناشيدهم الغجرية.. وأصواتهم تنخفض رويداً رويداً حتى اختفت معهم فى الأفق . . . فضلت تمار البقاء وحيدة وسط الثلوج .. التى كانت تتساقط بغزارة واستمرار فتغطى الخيام .. وتجعلها كزجاج سميك أخضر.. ووقفت أمام خيمتها.. وجعلت تجول بنظرها فى المنظر الممتد المغطي بالجليد.. كان منظرا بارداً فى كل شيء !.. العربات والجبال مغطاة بالثلوج الـكثيفة ..

ارتفع عواء ذئب جائع .. وهبت الرياح حادة كسيف من جليد .. وهزت الغجرية كتفيها فى عدم اكتراث.. ودخلت الي كهف الرئيس وأشعلت النار وجلست تصطلى ورأت فى ركن من الـكهف سلة مملوءة بزجاجات .. السويكا .. الشراب المحبوب.. وكان يتدلي من السقف خنزير مجفف . . وهنا وهناك فى أنحاء كهف الزعيم كانت الجلود والحواشى مبعثرة فى غير نظام . . وابتسمت لأنها استطاعت أن تعيش ليلة فى رفاهية . . فى مأوى شيخ القبيلة . الذى سوف تتركه وقبيلته قبل طلوع النهار الي « بريلا » حيث قهوة حبيبها..حيث ترقص حينما تريد ..

لفت سيجارة وجلست وقد عقدت رجليها أمام النار .. وابتدأت أن ترى حظها في ورق من أوراق اللعب .. من أسلاب القبيلة

وكانت تمار فتاة لا تزيد عن العشرين عاما ولـكنها كانت تظهر كأنها تخطت الثلاثين ...

كان شعرها أسود فاحما..متناثرا في ثورة مغرية حول وجهها..وكانت عيناها تنظران فى خبث وشر .. وكانت تلبس سروالا تركيا..وخواتم فضية فى جميع أصابعها ولا تقيم وزنا لشيء .. حتى للقانون ... قانون الغجر..فكثيراً ما تشاحنت مع الزعيم وتركت القبيلة الى « بريلا » أو « جلاتز » أو « جسى » . وظلت غائبة لشهور كثيرة ثم رجعت .. ولم يعرف أحد أين كانت ؟ وأين عاشت ؟

كانت تمار دائماترى الحظ فى الورق .. وترقص رقصة الغجر المتوحشة . . « القنانا » ولـكنها لم تشعر فى تلك الليلة برغبة الى الرقص والتمايل .. بل جلست فقط تري حظها كما تفعل كل يوم.. كانت ترى أميراً فى أفق حياتها .. يظهر لها كل يوم في الورق.. كانت تحس بأنه سيقابلها فى تلك الليلة ...

مشت الي الركن البعيـد من الـكهف حيث سلة « السويكا » وفتحت زجاجة وتجرعت مافيهـا من الخمر فى شره فنزلت في حلقها كألسنة من لهيب . . ! وجففت فمها يدها وبينما هى تضع الـكوب . . رأت خيالا يتحرك عند مدخل الـكهف. .وداخلها الشك . . ثم سمعت حركة فى الخارج . . وأخيرا تأكدت فقد رأت شخصا يتقدم فقامت الى الخارج حيث وقف شبح فى الظلام . . شبح رجل . . كان بلا شك أمير أحلامها الذي تنتظره فقالت له

— ماذا تريد ؟

— أشعر ببرد شديد .. وتائه فى الثلج . ألا تأويني ؟!

وأشعلت سيجارة ونقلت نظرها بين أعلى رأسه وأسفل قدميه ثم هزت كتفيها وقالت.

— نعم يمكنك أن تدخل

وقادته الى الداخل وهو يعرج باحدى قدميه . وجلس أمام النار التى كانت تلقى بضوء لامع عجيب على وجهه . . الجميل الأبيض بفمه الصغير . . الأحمر .. كفم حسناء مصبوغ.وعينيه. عينيه السوداوين



وجلس أمام النار التي كانت تلقي بضوء لامع على وجهه

الواسعتين وأهدابه التي كانت ترسل ظلا جميلا .. كان رجلا لا نظير له لم تر مثله من قبل . .

نظر الغريب الى ورق اللعب الملقي على الأرض ثم قال :

— ماذا رأيت في الورق ؟

— رأيتك .. أنت في حظي .. أنت أميري ..

— أعلم ! ..

— أنت سعيد الحظ لأنك اهتديت الى معسكرنا

— كنت أبحث عنك !!

وفجأة تحولت الغجرية الى أخرى فضولية وضاقت عيناها وأصبحت كعيني شرطي نشيط في الليل بل كعيني ثعبان .. جائع .. وقالت له في رقة لم تعهدها في نفسها

— لم أرك من قبل ..

— لكني رأيتك

— أين ؟

— في جهات كثيرة .. رأيتك في جمسي حيث كنت ترين حظوظ الناس في الورق .. وتنشلين الجيوب .. لقد سرقت في ذلك المساء . اذا كنت أتذكر جيدا .. كيسين وثلاث ساعات وعلبة سجائر ذهبية وخمسة جنيهات ..

واهتز صوتها في غضب ..

— أنت بوليس سري اذاً ؟

— لا أنا متفرج فقط ..

وكان هناك صمت أعقبته الغجرية بقولها وهي تلف سيجارة بأصابعها السمراء النحيلة

— يجب أن أعيش !

— طبيعي .. لكني رأيتك في فرص أخرى كثيرة .

— متى ؟

— في جلاتز .. في خارج الكنيسة قبل الفجر .. كان معك رجلا وأظنه عشيقك . جعلته يدخل الكنيسة ويسرق أيقونة مطعمة بالحجارة الكريمة . . وفي اليوم الثاني بعت الأيقونة لتاجر يهودي .. وذهب عشيقك الى السجن وأظنه لا زال هناك .... وفي بوخارست كنت مع ذلك الضابط الشاب الذي جردته من كل شيء ذات مساء . . هل تذكرين ؟

— نعم . . وكيف عرفت كل هذا ؟

— أنا أعرف أكثر . . أعرف أنك لم تكوني وفية لزوجك

— زوجي . . ؟ . . مات !

— نعم شنق في بريلا لأنه قتل أحد عشاقك وأخرت عنه البوليس ثم هربت الى ترانسلفانيا واشتغلت مربية ثم سرقت منزل مخدومك . . ثم ضبطت وأخذت منك الجواهر المسروقة وذهبت أنت الى السجن .. ولما خرجت لم تستطيعي العيش لأنك كنت لا تملكين شيئا فبعت نفسك .. نعم بعت نفسك في الطرقات .. ثم أحبك شخص حبا عظيما ولكنك كرهته . . وأعطيته برهانا على وفائك السم الذي تجرعه في كأس من « السويكا » ومات وهو يلفظ اسمك في النفس الأخير وكنت أنت في هذه اللحظة ترقصين « القنانا » وسط رهط من الضباط الصغار

وتحول وجه تمار الى آخر كلون الزيتون وسقطت السيجارة من بين أصابعها .. وحاولت أن تبتسم ولكنها أخفقت فقالت بصوت مختنق :

— كل هذه الأمور التي عرفتها . . ياعزيزي ليس في مصلحتك أن تعرفها . . فالأحسن لك أن ترحل قبل أن أطردك

ولكن الغريب اقترب منها وقال :

— لا يمكنك أن تفترقي عني بهذه السهولة ... قلت لك اني جئت هنا لأبحث عنك . . . وها أنا قد وجدتك . . . فكيف أتركك ؟

ظلت تمار ساكنة . . ولكن عقلها كان يتحرك بسرعة . . فقد كانت منفردة مع شخص . . . يعرف كثيرا عن ماضيها المظلم المشين .. ظنت أنه يكرهها وأنه آت ليقتلها . . فيجب أن تتخلص منه قبل أن تنتهي هذه الليلة . . فرمت سيجارتها وهي تقول .

— دعني أقول لك حظك . .

— إني أعرفه وأعرف حظك أيضا لأنهما مرتبطان

— من قال ؟

— القدر .. !

— اسمع . أن الريح تصفر والثلوج تتساقط ولكن يجب أن أكون في بريلا قبل طلوع النهار .

— مسافر سويا ؟

— لا يجب أن أصطحب أعرج عندما أكون مسافرة بسرعة ..

ثم كان سكون قطعته بقولها :

— ومن تكون ؟

— أظن أنك حذرت ذلك ؟ .. أنا الشيطان . .

— الشيطان عجوز وكريه .. وأنت جميل وشاب !

— الشيطان ملاك منزل .. والملائكة جميلة ..

ورفعت الغجرية المشعل فوق رأسها وحملقت في وجه رفيقها كما لو كان ذلك للمرة الأولى .. كان شعره أسودا كالفحم مجعدا ويخفي قرنين صغيرين تحت تجعداته وكان يراقبها باهتمام وهو يقول :

— هل اقتنعت ؟ . . أو تريدين رؤية الحوافر التي في أرجلي ؟

— لا أنا متأكدة أنك الشيطان .. لكن ماذا تريد مني ؟

— الجواب بسيط .. من مدة وأنا أبحث عنك لأني وجدتك أخبث امرأة عرفتها .. في كل حياتي .. فلم يتأثر قلبك لحادث .. ولا حتى لموت زوجك مشنوقا لأجل عشيقك .. ولم تعملي عملا صالحا .. ولم تفكري تفكيرا نافعا ..

— أنا أقول ماذا تريد مني ؟

— الجسم .. الجسم غير كامل بدونك هو يطلبك بشدة وأنا جئت لأتزوجك

— هل تعرفني من مدة طويلة ؟

— نعم.. وطويلة جدا الي حد لا يتصوره عقلك .. كنت أفكر كثيرا أن ملكة الجحيم لابد أن تكون غجرية .. ولكنك الوحيدة من بنات جنسك التي كلت بها أغراضي .. أنت مدهشة . عجيبة .. أنت هائلة .. ولذلك جئت اليك ..

ومشت تمار الى الركن البعيد من الكهف حيث كانت سلة « السوبكا » وأخذت زجاجة ورجعت وملأت كأسين وأعطت واحدا لرفيقها الذي أخذ يشرب وهي تنظر اليه بعينين تحترقان بنور خبيث شرير .. أخبث وأشر من نور عينيه اللتين كانتا كعيني قط في ظلمة كهف ..

ورمى الشيطان كأسه الي الحائط وقال :

— شرابك ردىء وقوى

— يجب أن يكون كذلك . لكن دعني الآن أغني لك أنشودة غجرية ..

فوقف على أرجله ببطء وواجهها .. كان وجهه شاحبا كالأموات وفتح فمه ليتكلم ولكنها قاطعته :

— اسمع اللحن يازوجي الغجري .. العزيز .. الجميل الآتي من الجحيم.

لزوجي قرنان ناتئان
وحافران في رجليه مشقوقان
أعطيته شيئا لذيذاً
حتى يبتدىء في الرقص

ودهش الشيطان وقال وهو يستند الى حائط الكهف خشية السقوط :

— أعطيتني شيئا ؟ ماذا تعني ؟ لم آخذ منك شيئا

— أوه يازوجي المسكين.. كنت أحسبك ماكرا أكثر من ذلك .. لقد أعطيتك مخدراً في السوبكا حتى أذهب وحيدة الى بريلا ..

وأعقبت كلامها بضحكة طويلة . بينما سقط الشيطان عند أرجلها وأخذ يئن كجندى مجروح وأخيراً أغمى عليه .. فتقدمت الى جثته وقالت :

— العالم أصبح مجنونا .. لأن ملك الظلام .. الشيطان .. يموت بيد غجرية بائسة . نعم ياأميري كنت على حق عندما قلت اني أخبث امرأة في العالم .. أنا خبيثة لدرجة لم تكن تدور بخلدك .. لثاني مرة كن حذراً مني ..

وزمجر الشيطان وهو يبتعد رويداً رويداً عن العالم بشعوره حتى خمدت حركته ونظرت تمار الى مدخل الكهف .. كان هناك نور ضعيف يتقدم . كان الفجر يبدد الظلام المتكاثف وبدون تردد أعطت ظهرها للشيطان .. ومضت الي خارج الكهف .. ومشت بين الخيام والعربات حتى وجدت نفسها على الطريق المتجمد .. وألقت رداءها على رأسها وابتدأت في المسير بسرعة .. وبينما هي تسير كان يرتفع ضحكها .. ثم تمتمت بصوت منخفض..

— يظهر لي أن الرجال سهل خداعهم ..

نعم كل الرجال .. حتي الشيطان نفسه أى مغفل هو ؟

وضاعفت سرعتها في الطريق المغطى بالثلوج .. الذى كان يزخر بالفلاحين في طريقهم الى حقولهم ..

كان الفلاحون يرتدون خائفين ويرسمون الصليب على صدورهم عند رؤيتها .. ولم يكن مظهرها الغجرى .. هو الذى أخاف هؤلاء البسطاء .. لكنها كانت تظهر لهم مصحوبة بشبح .. يظل على هيئة رجل يعرج باحدي رجليه .. وكان قريباً منها حتى ليظهر كأنه ملتصق بها ..

ولكن تمار .. لم تكن ترى شيئا غير عادى .. كانت تفكر فقط في أن تصل بريلا وحدها قبل طلوع النهار

سمير فهمي

مملكة أوزيريس

هناك على ضفة نهر النيل وعلى بقعة خصبة من شاطئه قامت مدينة (طيبه) المقدسة . كانت المدينة فى ذلك الوقت الذى تبتدىء فيه قصتنا مدينة صغيرة ولم يكن بها كثير من المعابد ، ولم يكن أهلها يعلمون شيئا عن اله السموات المقدس (آمون) أو شيئا عن (رع) المعبود ، ولكنهم كانوا يعبدون صورا من الخشب والحجارة ، كما كانوا يعبدون الشمس والنيل

وكان هناك خارج المدينة معبد يتقربون فيه الى تلك الآلهة واختاروا له مكانا ظليلا بقرب نبع ماء عذب صافي .

وفي أحد أيام الصيف القائظة جاء (باميلاس) السقاء الي ذلك النبع ليحمل منه الماء فى قربته بحيث يبيعه للسكان . ولما أن قارب النبع وجد زميله (أونا) جالسا يستظل بالأشجار فحياه ، ورد عليه أونا تحيته ثم قال :

— لماذا تشتغل الآن فى هذا الجو المشتعل ؟

— إني أسأل نفسي أيضا ياصديقي لماذا أشتغل الآن ؟!

— ولكنه يوم قائظ يا باميلاس ، وما أحب الخلود الي الراحة فيه . ألا تشعر بتلك الرياح الساخنة التى تهب من الصحراء فتكاد تشوي الوجوه — ولكن مالي اراك مكفهر الوجه مظلمه ؟

— اني أشعر ياصديقي بتلك الرياح التى تلفح الوجوه ، وبتلك الارض الساخنة التى تكاد تشوي قدمي شيا ، ولكن اريد ان أعيش ، هناك كثيرون ينتظرون أوبتي حاملا لهم الغذاء ، هناك ابى المسكين المريض وامى العجوز واخوتي الصغار ، وامرأتى واولادى ، وكلهم ينتظرونني الآن متلهفين فارغي البطون .

فأجابه اونا : سر على بركة الله ، اما انا فلن اشتغل حتى يبرد الجو قليلا ويهدأ ذلك الحر اللافح . الى اللقاء ياصديقي !

ثم حمل قربته الفارغة على كتفه وسار متوجها الى المدينة .

اما باميلاس فقد شعر بما هو فيه من جهد وتعب واراد ان يستريح هو الآخر ولكن مرت امامه تلك الوجوه التي تنتظر أوبته وهو يحمل لها طعامها وتذكر البطون الخاوية الخالية فى كوخه الحقير فعز عليه ان يخيب املها .

وبينما هو يرفع الماء من النبع ويملأ قربته اذ سمع صوتا يقول :

— باميلاس !

فتلفت حوله ليرى مناديه ولكنه لم يجد أحدا . ورجع الى عمله ، ولكن الصوت عاد يقول .

— باميلاس

فتلفت حوله ليرى مناديه فخاف وظنه احد الشياطين يريد أن يعاكسه وزاد رعبه حين ناداه الصوت مرة ثالثة فسقطت القربة من يده وتدفق الماء حول قدميه اللتين سمرتا فى الأرض فلم يستطع الهروب

ولكن الصوت عاد يقول :

— لاتخف

وتلفت باميلاس وإذا بالصوت يخرج من التمثال الذي يحرس باب المعبد ، ثم عاد الصوت يقول :

— لاتخف ! إذهب الي المدينة واخبر الجميع ان الاله اوزيريس قد ولد ، إذهب وبشر البلاد جميعها وذكر جميع الناس ان الاله اوزيريس الرب العظيم قد نزل إلي الأرض .

ثم سكت الصوت واستجمع باميلاس مابقى من قوته وترك كل شيء حتى قربته التي يشتغل بها وأسرع راكضا الي المدينة حتى وصل الى كوخه

وهناك قص على زوجته كل مارآه ولكنها قالت .

— بلا شك أن حرارة الجو في هذا اليوم قد أثرت فى عقلك حتي تخيلت هذه الأشياء . اذهب سريعا الى النبع واحضر القربة قبل أن يأخذها أحد المارة .

ولما ان سمع والده المريض هذا الحوار ناداه بجانب فراشه وقال له .

— ان الذى سمعته يابني صوت من السماء ، انه وحى من الآلهة ، اذهب وبشر الناس كما امرت ، اذهب فان البركة ستحل عليك يارسول الآلهة ، ويامبشر الناس اما انا فيالسعادتي ويافرحي ، لقد سمعت عن الآلهة التي ستنقذ الأرض وآمنت بها قبل أن أموت .

وماكاد يتم كلامه حتى قبض على يد ولده وأسلم روحه .

اما باميلاس فقد ترك والده وذهب يعلن للعالم اجمع ولادة الاله اوزيريس



وصول كريم

عاد منذ عدة أيام المخرج المصرى المعروف محمد كريم بعد أن اختار المناظر اللازمة لفلم « دموع الحب » وقد فهمنا أن تصوير هذه المناظر سيتم بعد شهرين عند ماتنتهى شركة توبس من عمل يمنعها الآن عن ارسال آلاتها ورجالها إلى مصر وسوريا وقد قوبل الأستاذ محمد عبد الوهاب — كما فهمنا من كريم — مقابلة اشترك فيها الشعب قبل رجال الحكومة هنالك وقد بلغ دخل الشريط في أنحاء سوريا وفلسطين ولبنان أضعاف دخله فى مصر إذ أن ثمن المقعد كان يبلغ فى بعض الأحيان خمسين قرشاً وكان يحضر لمشاهدة الرواية أناس يقطعون رحلات طويلة تستغرق ساعتين أو أكثر .

و « الوردة البيضاء » أول شريط خرجت لمشاهدته كرائم العقائل المحجبات اللاتي أقيمت لهن حفلات خاصة فى جميع المدن السورية وأكثر أناشيد الرواية ذيوعا بين الجماهير هى أنشودة « ياوردة الحب الصافى » ولا تكاد تسير في أصغر منعطف فى أى بلدة هنالك حتى تسمع الأهلين يغنون بها أو بواحدة من بقية الأناشيد وسيخص الأستاذ كريم مجلتنا « الجامعة » بحديث شامل عن زيارته للأقطار السورية ونرجو أن نوفق لنشره فى أقرب فرصة

الدفاع

قارب العمل أن يتم فى فلم « الدفاع » الذى يخرج الآن فى أستوديو رمسيس وقد أخبرنا نيازي مصطفى مساعد المخرج أنه يتوقع أن يكون الفلم أحسن ما أخرج في مصر حتى الآن لأن العمل سائر بدقة طبقاً للسيناريو الذى وضعه والذي يذهب إلي أن سيناريو أى رواية أخرى لم يجهز باعتناء مثل هذا

ونحن فى الانتظار

بلوندل وبارنس

رفضت شركة وارنرز نهائيا أن تبدل جون بلوندل اسمها إلي جون بارنس وهو اسم زوجها ولما كانت جون تنتظر مولوداً فى فترة قريبة فانها تدعو الله أن يكون المولود أنثى حتي تطلق عليها اسم جون بارنس !

كونستانس تغني

غنت كونستانس بنت فى رواية « الطاحونة الحمراء » التي أخرجتها شركة (القرن العشرين) ولاقى غناؤها كثيراً من اعجاب الجماهير مما جعل شركة مترو جولدوين ماير تفكر فى أن تسند اليها الدور الأول لرواية « نشيد برودواى عام ١٩٣٤ »

جولسون وروبى

يبدأ المغني السينمي آل جولسون قريباً فى روايته الجديدة « إذهب إلي الرقص » وقد طالب الهواة بشدة أن تظهر روبي كيلر — وهى زوجته — فى الدور الثانى الأول وربما وافقت شركة وارنرز على ذلك

عودة إلى الحياة

بدأت شركة وارنرز فى تنفيذ فكرة لاشك أنها ستلقى الكثير من التعضيد



أختار جماعة من الفنانين الامريكيين أجمل عشر نساء فى الولايات المتحدة وفى الصورة ثلاثة منهن دولورس دلريو ونورما شيرر ومسز كومبتون بيليك .

والاعجاب فانها ستكون شريطا من عشرات من الأفلام الصامتة التي ظهر فيها نجوم توفوا ومازالت ذكراهم خالدة في أذهان الهواة مثل مابل نورماند وملتون سلز ودستن فارنوم وردولف فالنتينو وجاك بكفورد ولاري سيمون وجلادز بروكول ورودلف شيلد كراوت ووليام رسل ولن يقتصر الشريط على أجزاء من الروايات التي مثلوا بها وانما سيحوى كذلك قطعاً من (الجرائد) السينمائية التى كانت تصورهم فى حياتهم الخاصة .

ابنة دي ميل

أسند الدور النسائى الأول فى رواية بارامونت « حياة فارس بنغالى » إلى ابنة سيسيل دي ميل المتبناه كاترين وسيمثل معها جارى كوبر وكارى جرانت وسير جاى ستاندنج .

أظافر اولاند

طالما تعجب مرتادو السينما لمنظر الأظافر الطويلة التي يظهر بها وارنر أولاند فى الأدوار الصينية وقد اعترف وارنر أخيراً انه يصنعها من قطع من الأفلام السينمية المهملة .

اليسا لاندى

ستكون رواية اليسا لاندى القادمة « تضحية » وهى تدور حول فتاة مبشرة فى الصين يخضع قلبها للغرام وسيمثل أمامها ممثل مسرحى معروف هولو بدولان والرواية من اخراج بارامونت .

بيرى وما كلاجلن

ستكون الرواية القادمة لولاس بيرى « أي ميناء فى العاصفة » ويمثل معه فيها فكتور ما كلاجلن .

شيرلى تمبل

نشرنا فى العدد الماضى صورة للطفلة النجمة شيرلى تمبل وكانت قد اختلفت مع شركة فوكس على مرتبها ولكنها انتهت على أن يمد عقدها ستة أعوام بواقع مائتي جنيه فى الأسبوع



واين جبسون وبول لوكاس مع المخرج كارل فروند يأكلون طعامهم أثناء اخراج رواية « أني أمنح حبي » فى ضواحى هوليوود

تركة ماري

تركة ماري درسلر بعد وفاتها ستين الف جنيه سيذهب معظمها الي شقيقتها التى فى انكلترا مسز رتشارد جانتوني .



عامل المكياج فى احدى الشركات الاميركية يرش لونا نحاسيا على احدى الممثلات الثانويات لتبدو كبنات (هوائي)

زواج أدولف منجو

تتأهب فيري تيسديل منذ الآن لزواجها من الممثل المعروف ادولف منجو فى نهاية هذا الشهر .

ردود على أسئلة القراء

(١) آنسة سميحة حسن . المنصورة

* ولد رتشارد باول فى مونت فيو باركنساس وستكون روايته القادمة « مسيرة الغازلة » مع روبى كيلر ويشترك معهما فى الرواية بات أوبريان

(٢) على احمد خليل . العباسية

• ستظهر نانسى كارول فى عدة روايات لأنها قد تعاقدت مع شركة كولومبيا لمدة طويلة ويمكنك الحصول على صورة لها إذا أرسلت لها خطابا على عنوان الشركة وأفضل أن ترسل لها (كوبون دولى) من البوسته قيمته شلن لضمان ارسال الصورة المضاة .

(٣) ايفلاين فينابل تعمل فى شركة بارامونت ويمكنك مراسلتها فى هذا العنوان

Evelyn Venable
Paramount Studios
Hollywood, Calif .

عيد ميلادها هو ١٨ أكتوبر وأظنها تقدر كل التقدير أن تصلها هدية منك . طولها ٥ قدم و ٤ بوصة ووزنها ١١٨ رطلا .

روايتها القادمة « مسز ويجز صاحبة مزرعة الكرنب »! !

(٤) حنني خليل . بيروت

• اريك فون شتروهايم لا يعمل في الاخراج الآن وانما سيمثل الدور الأول في رواية « طريق الهاربين » لشركة مستقلة.

(٥) آنسة سوزى . غمره

• كولين مور ستعود الي اللوحة قريبا في رواية هوثورن الذائعة الصيت « الحرف القرمزى » وستمثل كولين دور هستر براين الذى سبق أن مثلته صامتا ليليان جيش .

لوريل وهاردي!

وافتنا التلغرافات الأخيرة بخبر لم تؤكده المجلات السينمية بعد وقد لا يتعدي حد الاشاعات الكاذبة الكثيرة التي تذيعها هوليوود للدعاية عن نجومها وذلك ان النجمين المعروفين ستان لورل واوليفر هاردى قد انفصلا عن بعضهما فى العمل لخلاف نشأ بينهما وان كلا منهما سيمثل رواياته الهزلية منفرداً بعد الآن . أما إذا كان الخبر صحيحا فلا أظن هواة السينما سيتألمون كثيراً لذلك لأن روايات هذين المضحكين كانت قد تكررت بها نفس الحركات والنكات حتي لم تعد تضحك إلا فى أندر المواقف وعلى كل فنحن في انتظار البريد التالى للتحقق من صحة الخبر أو كذبه ومما يجدر ذكره هنا ان لوريل وهاردى قد ظهرا معا فى مرات أكثر عدداً من أى زوج آخر من الممثلين مثل المرحوم كارل دين وجورج ك . آرثر أو بستر كيتون وجيمى ديورانت أو سليم سمرفيل وإدجار كنيدى

دائرة المعارف السينمية

الزميل السيد حسن جمعه محرر الكواكب سابقا وعضو جماعة النقاد السينمائيين والكاتب السينمى المعروف شاب واسع الاطلاع دائمه فى كل ما يتعلق بالحركة السينمية في العالم كله وقد كانت الرغبة التى تجيش في صدره على الدوام أن يصدر دائرة المعارف السينمية مثل التى تصدر فى أوروبا وأميركا وأخيرا قر عزمه مع الصديق أبو داود على أن يهيىء دائرة عربية سينمية فى عشرة أجزاء يبحث فيها نشأة السينما وتطورها في أميركا وأوروبا ومصر وقد صدر العدد الأول من هذه المجموعة القيمة و (اشتريت) منه نسخة دفعت ثمنها ثلاثة قروش لأن البائع رفض أن يبيعها لى بقرشين ياصديقى أبي داود ويسرنى أن أقرر فى هذه الصحيفة أن المجهود الذي قام به الزميل السيد حسن جمعه فى هذا الجزء وحده لا يمكن أن يعتقد الأنسان أنه مجهود فردى وقد تحدث فى أسهاب وغزارة عن نشأة السينما فى أوروبا وأميركا ثم المنافسة بينهما وكبار المخترعين الذين تعاونوا فى تحقيقها وكواكب اللوحة الصامتة الذين قضت عليهم اللوحة المتكلمة ثم مجموعة من الصور القيمة النادرة التى قلما يستطيع الأنسان أن يعثر على واحدة منها في إحدى المجلات السينمية العادية

واني لفخور فى الواقع بمجهود زميلي راجيا أن ينال كل التوفيق الذي يستحقه كما انى أحث كل من يهوى السينما حق الهواية ألا يفوته عدد واحد من هذه الدائرة القيمة .



أصبح من المؤكد فى الدوائر السينمية أن كلارابو ، التى طالما أعجب بها الشباب منذ أعوام قليلة والتى رأينا لها فلما حديثا منذ أشهر فى القاهرة ، ستعتزل العمل لتعيش فى مزرعة زوجها ركس بل ويشاع كذلك أنها سترزق بطفل فى القريب

حياة شاقة ونهاية سعيدة

موريس شيفالييه ... الكوميدي الحزين .

ليس في وجهه شيء من الجمال لان في خده الأيسر بقعة سوداء وفي شفته السفلي وذقنه بروز كما أنه يسير في خطوات غير متزنة كفارس تعود على ركوب الخيل فلم يعد يقدر على المسير ... ولكن نجاحه لم يعتمد على شيء من الجمال في الواقع وانما على شخصيته الفذة وقدرته الفائقة على التمثيل والتسلية وعلى ابتسامته الدائمة التي تخيل اليك معها أنه لم يعرف حزنا ولا هما في حياته

ولد في حي من أحقر أحياء باريس من والد كان يحترف تبييض المنازل وأم كانت اذا ضاق بهم الحال عملت كغاسلة للملابس والأمر الغريب أن ينشأ من هذين الوالدين صبي من أمرح وأظرف الصبية في باريس ولاشك أن ابن الغسالة هذا لينظر الآن في دهشة وذهول الي مناظر أحدث رواياته «الأرملة البهجة» التي يمثلها الآن في استوديو مترو جولدوين ماير ويذكر الفقر المدقع الذي عاناه في صغره كأنما كان حلما مزعجا وثقيلا .

كان موريس أحب الابناء الثلاثة لأمه وقد عاشت هذه الأم لتراه نجما عاليا يعبده الباريسيون وماتت في عام ١٩٢٨ عندما كان يمثل في رواية «أزياء باريس» وجاءه النبأ التلغراف بوفاتها فجزع عليها ولكنه استمر في عمله ... لقد أحس بالآلام منذ طفولته فاحتفظ بذلك الخبر القاسي لنفسه ولم يشأ أن يدري به أحد من زملائه في العمل .

وأن الانسان ليندهش في الواقع عما دفع ذلك الغلام الفقير لان يعشق المسرح وهو الذي لم يكن يؤمل في أكثر من أن يملك فرنكا كل اسبوع والذي اضطر ولم يبلغ التاسعة لأن يعمل صبيا في محل للشموع ثم عاملا في مصنع للمسامير!

ووصل موريس الي قراره الحاسم وهو في الحادية عشر من عمره فأعلن الى العائلة ذات ليلة أنه راحل ليبحث عن مستقبله وثار والده المبيض وأخوه النجار ونعتوه بالصبي الحالم الكسول ... ثم هدأت عاصفة الغضب وكانت الأم أثناء ذلك لا تنبس بحرف بل تختنق بالعبرات ولكنها عندما سكت زوجها وولدها نظرت الي موريس الذي تحبه وتفضله وقالت بحزم (إن له الحق في الحياة فليذهب ليفعل ما يحلو له ولن نكون بدونه أفقر مما نحن الآن .)

كان أول عمل له بعد ذلك أن يغني أناشيدا هزلية في مقهى بسيط لقاء ثلاث فرنكات في الأسبوع وكانوا يطلقون عليه في اعلاناتهم الصفراء القليلة اسم «المضحك القزم» وظل موريس ينتقل من مقهى الى مقهى وهو يلاقي خيبات قاسية متتالية حتى بلغ السادسة عشر من عمره واعترضته فترة بطالة طويلة فعاد الي أمه ذات يوم ولكنها أمرته أن يستمر في جهاده وألا يعرف اليأس أبدا ... فعاود موريس الجهاد .

كان جسمه حتي تلك السن ضئيلا ولكنه نما فجأة فنمت معه ثقته بنفسه وقوة روحه وقابل بالصدفة مستر جاكسون الانكليزي وهو مدير احدى الفرق الاستعراضية الصغيرة فعلمه الرقص المسرحي والغناء وأخذه الي لندن حيث عاش في نزل صغير مفتح العينين والاذنين لكل جديد والابتسامة تعلو شفتيه علي الدوام ثم عاد الى باريس وقد اكتسب تجارب مهدت له شيئا من النجاح .

أسند اليه بعد ذلك دور غنائي راقص



موريس مع جانيت ماكدونالد



كاريكاتور لموريس

في أكبر ملاهي باريس « الفولي برجير » وكان ينال أجره مائة فرنك في الشهر وقد اضطر لكي يناله أن يرقص ساعتين أمام المديرين حتى كاد أن يقع أعياء وعندئذ قال واحد منهم (يكفي ..سنأخذك) فجري الي أمه دون أن ينتظر لحظة واحدة ونقل اليها ذلك الخبر السعيد فلم تقل شيئا وانما احتضنته بقوة كما كانت تفعل به ومازال طفلا صغيرا .

كانت مستنجيت اذ ذاك في الخمسين من عمرها ولكن كانت أشهر غانيات المسرح الاستعراضي في باريس وشاهدته ذات يوم بالصدفة اذ كان يؤدي دوره على المسرح فوقفت مشدوهة ترقبه ثم صاحت بمن حولها (من هذا الشاب ؟)

(صبي نشأ في أحقر الاحياء)

(ولكن يخيل الى أن أجنحته تحمل قدميه السريعتين ...سيكون زميلي في الرقص بعد اليوم)

وصدرت بذلك الاعلانات في اليوم التالي .. مستنجيت وشيفالييه .. وبينما كانا يتمايلان في تناسق واتزان على نغمات الموسيقي الساحرة كان رجل يبكي من الفرح بين الجمهور وكان ذلك الرجل مكتشفه الاول جاكسون الانكليزي !

وجاءت الحرب الكبرى !

وتقدم موريس الى الخطوط الامامية فاصابته شظية من قنبلة في رئته وبينما كانت الدماء تنزف من فمه نقل زميل مستنجيت الى مستشفى عسكري حيث اعتبر أسير حرب ولما شفي من جراحه نظم فرقة من بين الأسرى تقوم بتسلية الباقين وكان يأخذ الدور الاول في رواياتها .

وشاهد غناءه ذات ليلة جماعة من قواد الالمان فكادوا يستلقون من الضحك وكافأوه على ذلك بحرية داخل المعسكر فالتقى بأسير انكليزي يدعى رونالد كينيدي ولكي يزيلا سأم الأسر اتفقا على أن يغني موريس للانكليزي وأن يعلمه الآخر لغة بلاده ولازالت تلك الصداقة قائمة حتى اليوم ولا ينقضي شهر حتى يرسل موريس رسالة الي صديقه الذي أصبح اليوم مدرسا في احدى قرى انجلترا ولا تكاد الرسالة تصل اليه حتى يرسل الانكليزي ردها الى موريس

على أن موريس لم يطق الأسر كثيرا رغم تلك الحرية التى منحت له فهرب ذات ليلة متنكرا في زي تمورجي واستطاع أن يصل الى الخطوط الفرنسية حيث ارسلوه الى باريس لعدم لياقته الطبية للعمل .

وبينما كان يجلس ذات يوم مع أمه جاءه خطاب يحمل اليه بشرى الانعام عليه بصليب الحرب لشجاعته في ميدان القتال ولما بذل من جهد في تسلية زملائه الأسرى .

وقالت له أمه ذات يوم (أن رجالنا كلهم جرحى أو على سرير الموت فيجب أن تعمل على تسليتهم)

وتجاهل موريس رئته الضعيفة وعاد الى المسرح ولكن ضعفه لم يمكنه من تأدية الرقصات التي كان يؤديها قبل ذلك مع مستنجيت فجعل يرتدي بذلة رسمية سوداء وقبعة من القش ويلقي الاغاني الهزلية في ذلك الزي الذي لا يزال يحتفظ به حتى اليوم .

ولما أن انتهت الحرب عاد يظهر مع مستنجيت فذاعت له الشهرة واقترب له المجد ثم انفصلا بعد ذلك في حسن تفاهم وسافر هو الى لندن حيث ظهر في رواية (الطيور البيضاء) ولما عاد الى باريس كانت شهرته الخافقة قد طارت الى أميركا فذهب جسي لاسكي مدير شركة براموننت لرؤيته ثم تعاقد معه ليظهر على اللوحة في هوليوود .

ولما أن أتم موريس فلمه الاول عاد الى باريس حيث جعل يتناول اجرا يوميا قدره خمسة عشر الف فرنك وهو رقم قياسي بالنسبة للملاهي الباريسية .

أما البقية فحلقة ممتعة من التاريخ السينمي لا يكاد يجهلها واحد من القراء .

وموريس يزور مستنجيت كلما ذهب الى باريس وهي الآن في السبعين من عمرها ولا زالت تتذكر في نشوة أول رقصة لها مع ابن الغسالة !

وهو ينفق من ماله على عيادة مجانية للفقراء من الفنانين في باريس حيث يلقون علاجا دقيقا وتصرف لهم الادوية اللازمة دون أن يتكلفوا في سبيل ذلك مليما واحدا

وهو يدرس رواياته بكل اعتناء قبل تمثيلها ويهتم كل الاهتمام برسائل المعجبين ويبدي أدبا جما نحو الجميع ويعيش في هدوء مع خادمين في هوليوود .

واخيرا فهو رجل رقيق يستطيع أن يستثير الضحك من كل شخص حتى من جنرالات الالمان !!



موريس في وضع طبيعي

زوجة شارلي تنكر زواجها منه ...

وتفضل أن يظل اسمها بوليت جودارد !



بوليت جودارد

تحدث شارلي شابلن منذ مدة قريبة فقال « لقد أبدلت كل حياتي » وكان يعني بوليت جودارد الممثلة الأولى لفلمه القادم والسيدة الأولى في حياته بعد اليوم إذ يؤمن الكثيرون بأنها قد زفت اليه منذ عام في حفلة سرية على ظهر اليخت الذي أهداه اليها

وعاد شارلي يقول عنها « لم أكن أحلم أن هناك فتاة في العالم قد اجتمع لها مثل جمال بوليت وذكائها » وهذا تصريح له قيمته متى صدر من شارلي شابلن حتى وان كان متيما في الحب لأنه قد أحب قبل اليوم عدة مرات ولكنه لم يبد هذا الحماس في غرامه حتى اليوم وهذا ما يحير أصدقاءه الذين يتساءلون عما امتازت به بوليت عن غيرها حتى امتلكت قلب شارلي الذي يعتبر أشد القلوب تغيرا في بلد يضرب بها المثل في تقلب الأهواء !

لا يمكن أن يكون السر في جمالها وحده لأن كل من أحبهن شارلي في المرات السابقة كن فاتنات ساحرات الجمال وقد كانت عينه التي تعشق في كل مرة قبل قلبه إذن فلنحاول أن نحصل منها على حديث قد يكشف عن هذا السر .. هذا اذا سمح شارلي بأن نأخذ منها الحديث .

وأول ما يثير الدهشة من بوليت متى حادثتها أنها تود أن تعرف بين الناس باسم الممثلة بوليت جودارد وليست كالفتاة التي اختارها شابلن لنفسه أو لفلمه القادم وهل هذه الرغبة منها لأن تظهر فنها هي التي دفعتها لأن تنكر زواجها من شارلي حتى الآن فهي تفضل أن تنتظر حتى يتم الشريط ويعرض بين الناس ويحكم النقاد على دورها ثم تعلن عن حقيقة العلاقة التي تربطها بشارلي شابلن

وسألتها بعد أن أذن لها شارلي « هل تصرين على انكار زواجك لأنك ترين هوليوود بلدة تحقد على كل زواج يعطف على الغرام وترعاه ؟ » وأجابتني مبتسمة « يعجبني ذلك السؤال منك . أن هوليوود تحقد على كل زواج ولا أظن أن باستطاعة الانسان أن يعمل بها وينعم بزواجه في نفس الوقت مالم .. مالم يكن الزوجان في عمل واحد لأنه ليس من المعقول أن يتحاب اثنان يعمل كل منهما في ناحية بعيدة عن الأخرى حيث تختلف مواعيد الراحة لكل منهما وحيث تسنح الفرصة للتعرض للاغراء انى لا أتوقع نجاحا لمثل هذا الزواج ورأيي أن أحصل من الزواج على كل شيء أو لا أحصل عليه بالمرة .

« وانى لأحترق شوقا للبدء في روايتنا لأن دوري فيها من أجمل الأدوار التي كتبت حتى اليوم وقد ألفه شارلي خصيصا من أجلي وأوحاه اليه منظري ذات يوم اذ كنت أرتدي بدلة كالتي يرتديها العمال ولن أبدو في أي منظر من الرواية وقد ارتديت ملابس أنيقة بل سأظل فتاة شريدة مسكينة .. ولكنني رغم ذلك أعجب بدوري أشد الاعجاب .

« وقد فاجأني شارلي منذ أسابيع بأن أبدل نظام غرفي في الأستوديو رغم أني لم أطلب اليه ذلك وانما ضايقني منظر الغرف عندما شاهدتها لأول مرة وخفت اذا أنا طلبت اليهم ابدالها أن يتهموني بالغرور والزهو فرجوتهم أن يرفعوا منها بعض

لأشياء التي لا تلزمني لعل ذلك يصلح من هيئتها ولمازرتها مرة ثانية كانت قد أبدلت بأمر شارلى تماما وأضيفت لها غرفة للاستحمام»

وعدت أسألها (لقد سمعتك يا بوليت منذ أيام تسألين احدى صديقاتك عما تختاره لك أن تكونى ممثلة أو تكونى سعيدة ؟.. فهلا ترين من المستطاع أن تجمعي بين المهنة والسعادة ؟»

وضحكت بوليت ثم أجابتني (لقد كنت أمزح اذ ذاك لأني أؤمن أن بالامكان أن يجمع الانسان بين المهنة والسعادة بل أن المهنة وحدها تمهد للهناء. لأن الانسان يبذل وقته بين أن يتعلم أشياء جديدة كانت خافية عليه وبين أن ينفذ هذه الأشياء فى تفوق ونجاح وأرى أن هذا كافيا لأن يجلب السعادة لأى انسان»

« ولكن ألا ترين أن الزواج مهنة المرأة ؟»

« قد يكون ولكنني أود أن يكون التمثيل مهنتى الأولى وقد تكفي روايتان لابعاد هذا الرأى عن رأسى وهذا كل ما أستطيع أن أدلى لك به الآن.. سأمثل روايتين أولاهما صامتة لن يتحدث بها ممثل واحد والثانية هي «امرأة من باريس» وانني سعيدة لأنى لا أتكلم فى روايتي الأولى لأن ذلك سيعطيني الفرصة لأتلمس طريقي حتى اذا كان الشريط الثاني كنت قد اكتسبت ثقة تسمح لى بالحديث.»

وقد دعتنى بوليت لأن أرافقها الى حيث تأخذ درسها التمثيلي من الفنان العجوز ساموئيل كايزر على أن ساموئيل رفض أن يدرس لها أمامى وفضل أن يحدثني عن تلميذته فقال « لقد ترددت فى قبولها فى أول الأمر — وكايزر يرفض أى قدر من المال اذا لم يثق فى قدرة الطالب — لأن مظهرها الخارجى والزينة التى بدت فيها وشعرها الأشقر.. كل ذلك كان يبعدنى عن الثقة فى قدرتها ولكننى أجل شارلي وأقدر حكمه فقبلت أن تتلمذ لى وطلبت الى أن تحضر فى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى فظننتها هازلة وسألتها ان لم يكن الموعد مبكرا عليها ولكنها أصرت عليه فوافقتها وأنا واثق أنها ستطلب مني بعد أيام أن تأخذ دروسها بعد الظهر.

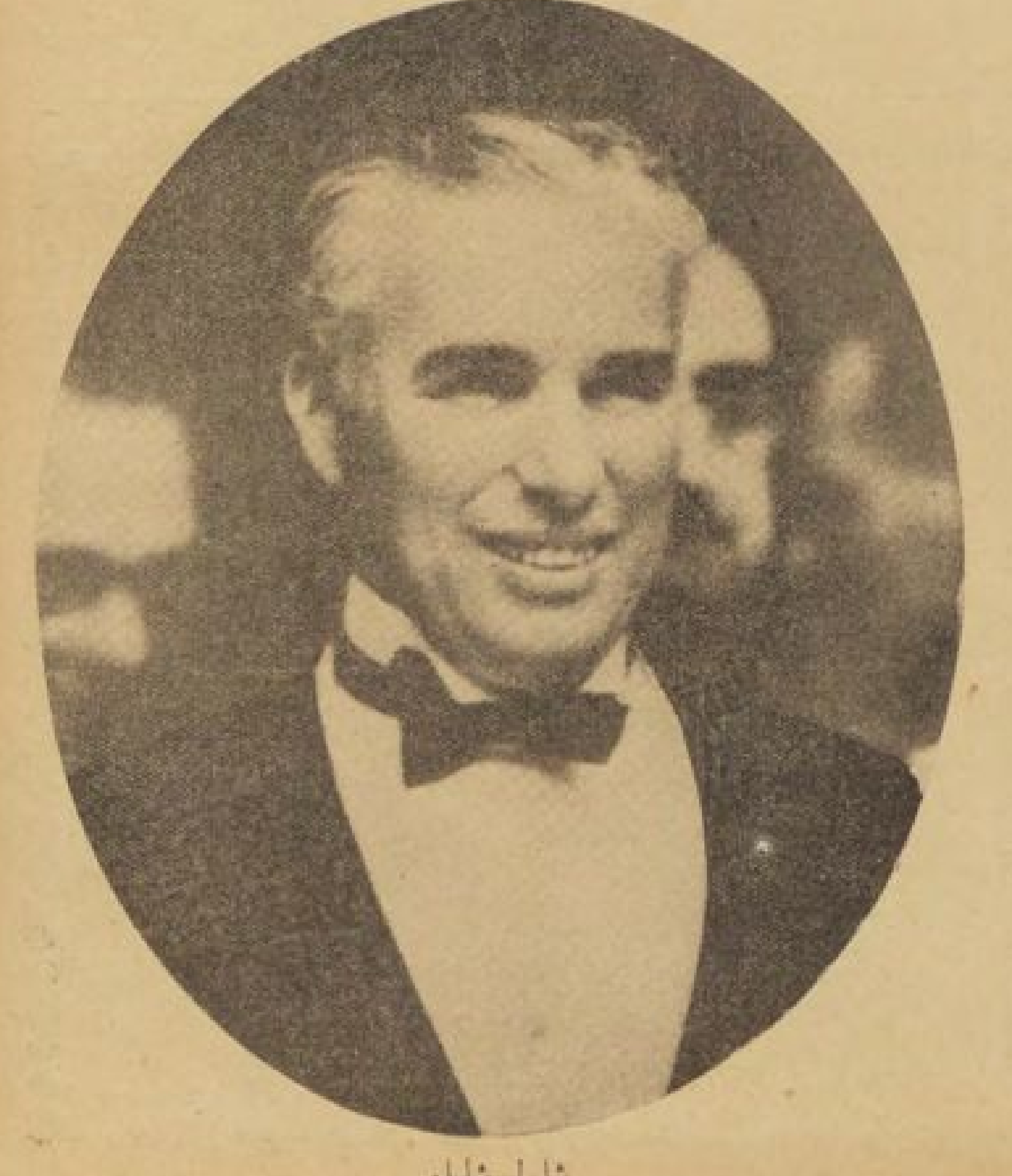
ومرت الأيام وكانت تحضر بانتظام فى الساعة التاسعة حتى مضت عدة أشهر دون أن تتأخر مرة واحدة فأعجبت منها بتلك الرغبة الصادقة والعزم الأكيد وسرعان ما اتضح لي بعد ذلك أن بوليت من النوع المفكر الذى ينجح فى أي عمل يشترك فيه وأنها عندما تمثل فانها تعتمد على فكرها قبل حركات جسمها ولذلك فانى أفتخر بها وأتوقع لها مستقبلا رائعا»

هذا ما قاله ساموئيل كايزر الرجل الذي بلغ من العمر ثلاثا وثمانين عاما الفن فيها الفن لكثير من أعظم الكواكب اليوم وفى مقدمتهم فردريك مارش ونور ماشيرر

أما بوليت فتقول عنه « أن مستر كايزر أستاذ نادر المثال فدرس واحد منه مثل ستة أشهر فى فرقة مسرحية وما كان شارلى ليسمح لى وأنا مبتدئة أن أدرس على يدي واحد غير مستر كايزر »

إن بوليت قد ملأت قلب شارلى بذلك الذكاء الخارق والجهد الكبير فكل اللاتي أحببن شارلي قبل اليوم قنعهن بأن يمثلن أمامه واكتفين من المجد بأن يظهرن فى شريط واحد مع أعظم ممثلى الكوميديا فى العالم أما بوليت فتريد أن يعجب بها العالم لقدرتها الفنية ومجدها التمثيلى.

وبوليت ميالة للاستقلال منذ الصغر فقد عملت كراقصة ولم تتجاوز الرابعة عشر



شارلي شابلن

من عمرها لتعول نفسها وأمها ثم تزوجت وطلقت من واحد من ملوك الخشب فى أميركا وعملت بعد ذلك مع هال روتش في أفلامه الكوميدية وبعدها مثلت مع ايدى كانتور فى « إبن أسبانيا » وذاع صيتها حتى أصبحت حديث الناس فى أميركا وعرفت باسم الممثلة الثانوية التي تذهب الى العمل فى سيارة هسبانو سويزا .. ثم قابلت شارلي شابلن وكانت قد أثبتت أنها تستطيع أن تحصل على الشهرة بنفسها دون أن تعتمد على نجم كبير مثله .

وبوليت تحنو على شارلي حنوا كبيرا وتكن له عطف المرأة نحو الرجل الذي تهواه وحده من كل قلبها ولكنها ليست متطرفة في ذلك الهدوء وتلك الرزانة بل هي الى جانب ذلك شديدة الميل للفرح والسرور واذا تعرفت بشخص فانها تبدى نحوه صداقة كبيرة فى أول الأمر ثم تخشى أن تكون تطفلت عليه فتتراجع شيئا فشيئا وعند ذاك يتهمها الناس بالتقلب وان كانت فى الواقع بعيدة عن ذلك وكل ما يعيبها الخجل .



شارلى شابلن

على أن ذلك الخجل لن يعوقها لأن لها تحت ستار ذلك الجمال الفاتن روحا سامية وعقلا راجحا يكفل لها أن تسير أبدا شامخة وأن تصل الى ما تريد من عظمة ومجد .. وسعادة ..

حسن عبد الوهاب

مآزق أبطال التاريخ

« لقد كان مسـ ـــــــ ـتقبل انجلترا ...
معلقا على كلمة من فم امرأة تحتضر ! »

إن أكثر الناس حظوة عند الملوك وأسماهم منزلة فى بلاطهم هم أولئك الذين كانوا أول من أنباهم بنبأ توليتهم العرش

وقد كان كل لورد فى مجلس لوردات انجلترا أيام الملكة اليزابث يعلم ذلك ويحرص على إخبار الملك المقبل بهذا النبأ السار مستعملا كل ما يملك من سطوة ونفوذ .

وكان مجلس وزراء اليزابث يرقب ذلك أيضا ويحاول بكل جهده أن ينبيء ملك بريطانيا المقبل أن تاجا ينتظره ويمنع بكل ما أوتى من قوة من تسول له نفسه أن يسرع الى إخباره بذلك قبلهم كيلا يحوز دونهم بالثقة والمكانة المنتظرة .. وخصوصا السير روبرت كارى ! . الذى لم تكن لتغفل عنه معرفة الحقيقة والذي كان ينظر بإبتسام الى جواده « بوب » الواقف فى ركن من الحديقة يلتهم التبن بشراهة .. وكان روبرت يرقب جواده السريع باهتمام ويقول له مداعبا « هيه يابوب ! . هل أنت على استعداد للقيام برحلة سريعة شاقة ؟ » .. وكأن جواده قد فهم مايقوله سيده له فأحني رأسه ورفعها عدة مرات مؤمنا على قول روبرت وكأنه يقول « على أتم استعدادا »

إذن كانت هناك ثلاث فئات كل منها تعتمد على قوة لا يستهان بها وتقوم بينها مناقشة حادة حول زف البشرى الى صاحب الجلالة الجديد بأسرع وقت .. وكان كل فرد من هؤلاء يقابل الآخر بإبتسامة وبشاشة ويضمر له فى قلبه حقدا دفينا !

والأمر الذى يسترعى الدهشة حقا هو أن واحدا من هؤلاء لا يعرف من يكون هذا الملك الجديد الذى سيخلف اليزابث ! . فالملكة لم تنجب أبناء ، كما أن كثيرا من أعضاء الأسرة المالكة يطمع فى أن يكون ذلك الوارث للعرش ! وربما يقوم من فرنسا من يدعى أحقيته بالعرش .. لأن فرنسا كانت تابعة لانجلترا حينذاك والمعلوم أن فرنسا أكبر من انجلترا وسكانها أكثر عددا .. ولم لا يكون المليك المقبل هو جيمس الأول ملك اسكتلندة ؟

والأعجب من ذلك وأشد غرابة أن الملكة اليزابث لا تزال على قيد الحياة !

الا أن الذي جعل القوم يفكرون مثل هذا التفكير أن اليزابث كانت على فراش الموت ليس لها فى هذا العالم الأ ثانى الا ساعات معدودات ..

وكان وزراء الدولة مجتمعين حول فراش



— الدوا بتاع دوخة البحر ده لازم تاخده بعد الاكل .. الحر كل أكله تمام وبعدين خدلك حباتين ؟ !

الملكة الراحلة ينتظرون وصيتها عمن يكون الملك المقبل .

وكان اللوردات ملتفين حول منضدة كبيرة فى الحجرة المجاورة يرهفون آذانهم لسماع الاسم الذى سيتولى صاحبه الحكم ويتشاورون فيمن يذهب منهم ليخبره

أما المسيو روبرت كارى فقد كان واقفا هو الآخر عند باب القصر فى الانتظار

وكان الوزراء واللوردات يخشون السير كارى وينظرون بقلق الي جواده السريع ويدبرون الحيلة لمنعه من الرحيل

. . . .

أرسل السير كارى اليهم رسولا يخبرهم بأنه هو وجواده فى انتظار الأوامر

عندئذ أبرقت عينا أحدهم ببريق خبيث وأشار على زملائه باستدعائه .. فاستدعوه

الا أن السير روبرت كاري كان أعقل من ذلك .. لم يرض أن يدخل اليهم حتى لا يحبسوه فى إحدي غرف القصر ريثما يبعثوا برسولهم الى الملك المجهول الذي ستنطق باسمه شفتا اليزابث ..

الا أن شفتى اليزابث لم تتحركا بعد

ورغم ذلك فقد أزمع السير روبرت كاري الرحيل . الى أين ؟ . الي اسكتلنده ليخبر ملكها جيمس بأنه قد تولي عرش انجلترا وليكن بعد ذلك ما يكون !

لقد علق السير كارى آماله السعيدة وحياته المقبلة فى الواقع على أساس واه ضعيف هو أوهى من خيط العنكبوت بل وأضعف من الخيط الحريرى الذى يرسله فم دودة القز

ولكن .. كم من اقمشة حريرية متينة أفرزها فم هذه الدودة وكونها من هـذا الخيط الواهى ؟

اذن فليساقر السير روبرت بهذا الخبر الجرىء وليطمئن نفسه بأقصوصة العنكبوت الذي أمكنه أن يقتل ثعبانا بتقييده بواسطة خيوطه التى أفرزها حوله

. . . .

وبعد ستين ساعة كاملة قطع فيها الجواد أربعمائة ميل دفعة واحدة دون توقف واحتمل فيها السير روبرت آلام الركوب الطويل المبرحة وآلام الجوع والعطش / وصل إلي جلالة الملك جيمس في حالة من التعب جعلته يدخل الي الملك زاحفا .

دخل السير روبرت وانحني أمام الملك — وهل كان في حاجة إلى الانحناء بعدئذ ؟ — وراح يهنىء جيمس الأول بلقب ملك انجلترا وفرنسا واسكتلنده وايرلنده !

وفرح صاحب الجلالة بهذا الخبر ولكنه استبقى السير روبرت كارى عنده حتى يجيء اليه الخبر بطريقة رسمية من حكومة انجلترا أما إذا لم يأت .. فان الملك جيمس له جلادون كثيرون على أهبة القيام بنقل أي شخص — السير روبرت كاري مثلا — من هذا العالم إلى العالم الآخر !

وقضى السير روبرت فى انتظار رسول الحكومة زمنا يذكر أنه من أسوأ أيام حياته إذ أن الحكومة بعد أن علمت برحيل كارى إلي الملك جيمس أرادت أن تثيره عليه فعمدت إلى الاعلان فى كل أرجاء الأمبراطورية أن الملكة لازالت حية ترزق وأن كل اشاعة أو خبر يفيد بموت الملكة يعرض صاحبه للقصاص الشديد !

فأمر جيمس باستحضار الجلاد والمجيء بالسير روبرت كاري ونظر إلي رسول الموت مرة ثم الي رسول الملكة الزائف مرة أخري نظرات فهم الجلاد معناها فأمسك بالسير روبرت وعندئذ ..

أتي خبر آخر يفيد بأن الملكة الزابث توفيت فعلا الا أنها لم تتمكن من الايضاح عمن أوصت به ملكا يخلفها لعدم استطاعتها ذلك

فثارت ثائرة الملك جيمس وأمر بإيثاق المدعو روبرت كاري لينتظر عذابا رهيباً ..

وأخيراً أتي الخبر الذهبي .. « لقد أوصت الملكة الزابث بالملك جيمس خلفاً لها ! »

ولم يكن الخبر الثاني الا مكيدة أخرى من اللوردات للسير روبرت الذى جيء به ليمثل أمام الملك معززاً مكرما خالياً من القيود والأغلال . وبعد أن أنعم عليه جيمس بأمارة احدى الولايات مع لقب كريم سأله قائلا « ولكن .. كيف يمكن ذلك ياسير كاري .. كيف يمكن أن تأتيني بخبر تعييني خلفاً للملكة لم تصرح بذلك بعد .. وتعلوني على عرش لاتزال صاحبته جالسة عليه ؟ .. »

فأجاب : مولاى .. لقد سألت جلالتها قبل مرضها الأخير عمن تراه صالحاً لأن يتولي الملك بعدها فقالت : « ياصغيرى روبرت .. تري من يكون سوى جارنا الملك جيمس ؟ »

وهكذا تخلص كارى من موقف حرج ظهر له فجأة ثم عاش بعد ذلك يحكم إمارته الغنية تحت ظل مليكه الكريم عشرين سنة أخرى

. . . .

ولنتساءل ماذا يكون .. لو لم تفه الملكة الزابث وهى تحتضر باسم الملك جيمس .. ؟؟

اذن لظهر لنا التاريخ بصورة أخري . كأن تظل انجلترا منفصلة عن اسكتلنده مثلا ..

أو أن تكون تابعة لفرنسا تحكمها كاحدى مستعمراتها ..

كل هذا يمكننا التكهن به ولكن لا يمكننا أن نقطع بصحته أو بنفيه .. الا أن الشيء الوحيد الذي يمكننا الجزم به عند عدم نطق الزابث بولاية جيمس بعدها هو ..

حذف العشرين سنة الأخيرة من عمر السير كارى الذى عاشها بعد ذلك ..

حسن زكى احمد
بالتجارة العليا

حب مضى

قصة مصرية في يوميات

للآنسة ملكة السراج

١٣ يوليه سنة ٣٢

وصلتني اليوم رسالة أخرى من نفس الفتاة قدسية وللآن لا يمكنني مطلقاً تعليل مقصدهذه الفتاة ويغلب على ظنى أن مقصدها حسن والا ماذا تروم من شاب مازال طالبا ولو أنه فى السنه النهائية؟ أراني أطلت عنها .. ربما كانت لاتقصد الا اللهو . . . سأخرج الآن .. سأذهب الى كازينو بديعة

١٥ يوليو .

ماذا تروم هذه الفتاة من ارسالها خمسة خطابات لي؟ .. لعمرى انها متتبعة كل حركاتي دون أن أحس فقد أرسلت الى اليوم رسالة أخرى ذكرت فيها ذهابي أول أمس الى بديعة . . لن أخرج اليوم فربما يحضر فكري صديقي ...

١٦ يوليو عصرا .

ها قد صدق ظنى وها هي قد سارعت بارسال برقيه تهنئني فيها بنجاحى .. ! يالها من معضلة حقا . لا تبعد أن تكون هذه الفتاة تسكن فى نفس الشارع بل وفي نفس المنزل .. حتى تسنى لها أن تعرف اسمى وعنواني ومدرستي ونجاحي .. لكن ما تكون فلن يهمني أمرها مادامت لا تريد اظهار شخصيتها . . لن أفكر فيها بعد الآن

٢٩ يوليو

كنت جالسا أمس عصراً فى الفراندا مع أختى الصغيرة فوجدت فتاة لفتت نظرى رغم صغرسنها . . كانت مطلة من المنزل المجاور لنا ولا يزيد سنها عن الرابعة عشر تقريبا ساحرة العينين وقدها بديع طويلة القامة الى حدما تجعل الناظر اليها يحترمها ويقدرها .. حقا لقد أعجبتنى جدا ولكم وددت سؤال أختي عنها وأخيرا فضلت السكوت ...

٣١ يوليو

كنت عائدا أمس حوالي الساعة التاسعة مساء وكانت نفس الفتاة مطلة من النافذة ... ولقد سمعتها تلفظ فى أذن جارتها ببضعة كلمات لم أفهم منها الا ... (عثمان أهو) فماذا كانت تقصد ؟ ومن أين لها بمعرفة اسمي ؟ .. لقد حاولت أمس النوم فلم أوفق . .

٢ أغسطس

كيف أبدأ كتابتى و بأي أسلوب تكون لقد عرفت كل شيء . . قدسية هى نفسها جارتنا فى المحاسن الصدف ولكن .. لم أثرت على تلك الفتاة الصغيرة هكذا .. لقد عرفت اسمها من أختى حينما دخلت صدفة الفراندا فوجدتها تتكلم فسألتها مع من تتكلم فقالت أكلم قدسية جارتنا .. ولقد عرفت أنها فى مدرسة البون باستير .. ولقد دخلت حجرتي وأنا محموم ولكم وددت أن أصيح فى صوت جهورى . . لقد عرفتك . . لقد عرفتك .. ولكني فضلت الصمت مادمت قد عرفتها ..

٤ أغسطس

كنت خارجا من السينما أمس ولكم كان سروري عظيما حينما وجدت قدسية خارجة هى الأخرى وكانت بمفردها فلما رأتنى سارعت وأحنت لى رأسها فحييتها أنا الآخر ولقد صاحبتها إلى المنزل وعرفتها بأنى عرفت شخصيتها فلم ترد علي وكانت طول الطريق تحني رأسها فى خجل

١٥ أغسطس

مضى على وقت طويلا لم أر سوسو فسألت أختى عنها فعلمت أنها في الجيزة عند منزل خالها . . ولقد أرسلت الى اليوم خطابا تهنئني فيه بمناسبة تعييني في مدرسة الأسكندرية وتقول أنها حزينة رغم سرورها لأننا سنفترق وربما تحضر اليوم عصراً . . . سوف لا أخرج

١٩ أغسطس

كانت سوسو اليوم مثالا حيا لطهارة النفس ونقاوة الفؤاد تشع عينيها ببريق يدل على صفاء سريرتها وكانت مرتدية ثوبا أزرقا سماويا فكانت كملكة هبطت من السماء تحمل بين جنبيها قلباً نابضا لتقدمه لى ولقد تنزهنا فى الأهرام تحت ضوء البدر ثم أوصلتها إلي المنزل

٢٢ أغسطس

ذهبت أنا وسوسو الي لميمونيا لنقضى ساعة هناك ثم ذهبنا الى سينما متروبول ورجعنا مساء ونحن أشد ما نكون سعادة ويظهر أنها تأثرت بتلك البيئة التى عشنا فيها أربع ساعات فطلبت مني أن أحبها . . . يالله . . . لأول مرة أحب ! . . وأحب طفلة فتغير حياتي هكذا ! ! لكن هذا على كل حال لن يغير من فكرتي نحو الزواج ..

٢٧ أغسطس

كنا أمس في كازينو بديعة فأعادت على سوسو نفس السؤال (هل تحبني ؟) فنظرت

اليها طويلا ولم أجب الا باجابة قصيرة .. فقالت لي على عجل اذن ماذا أفعل عند سفرك ؟ وكيف أعيش بدونك ؟ .. أوه انها ماكرة .. انها تريد مني أن أسألها الزواج! ولكن لا .. لكن عقيدتي كما هي دائما .. لن أتزوج مطلقا .. ولذلك كتبت لها الآن رسالة أعرفها فيها بأني لست من أنصار الزواج وسوف أقف قريبا على ردها

٢٨ أغسطس

لقد أرسلت قدسية اليوم ردها على رسالتي التي بها اعترافي بأني لست من أنصار الزواج. وتقول في رسالتها أنها تحبني وكفى وأنها لم تفكر بعد في الزواج .. وتعزز قولها هذا بأنها مازالت صغيرة !!

٣١ أغسطس

لقد وصلت اليوم الى الاسكندرية .. ولقد استقبلوني استقبالا أنساني كل أفكاري .. سأطرد هذه الوساوس من فكري على أوفق .. !

٥ اكتوبر

وصلني من قدسية عشر خطابات فتعمدت عدم الرد .. الي الآن .. لقد استطعت نسيانها ..

٢٠ أكتوبر

لست أدري ما السبب الذي جعلني أتعمد عدم الرد على سوسو الى الآن .. ربما كان ابن عمها .. هو السبب فلقد علمت بخروجها للتنزه معه .. هذا لا يهمني مادمت .. لن أتزوجها ..

٣ نوفمبر

علمت اليوم من أختي بخطوبة سوسو الى ابن عمها .. وربما تم الزواج قريبا ... انني سعيد لها وفرح جداً

أول ديسمبر

كان اليوم الخميس فسافرت الى مصر .. أرسلت سوسو الى تذكرة دعوة لذهابي باكر الي حفلة زفافها .. سأذهب .. نعم سأذهب

٣ ديسمبر

كانت أمس حفلة زفافها .. لم أكن أتصور أني أحبها هكذا حقا اني مسرور لزواجها ولكني أحسست بالحقد على ابن عمها ... نعم ستكون له ... دائما .. أوه أريد أن أطرد هذه الوساوس من فكري ولكن عبثا .. فماذا أنا فاعل .. لاشيء مطلقا .. سيكون هذا هو آخر يوم أدون في مذكراتي شيئا عنها .. انني لأول مرة أشعر بالندم لعدم زواجي بها. ولكن هيهات. فهي الآن بين أحضانه ينعم بها بمفرده.. سأدفن حبي مع هذه الذكريات وعسى أن أوفق في تسليتي عن هواها

عثمان صادق

***

أعطاني أحد أقاربي هذه المذكرات بعد تردد طويل وأخيرا صرح لي بنشرها بعد تغيير الأسماء وهاهي أمامكم فماذا تشيرون على مثل ذلك الشاب التعس .. أيتزوج أخرى ربما تنسيه هواه ؟؟ أم يحيا حياة اللهو والعبث ؟؟

الكتب والصحف والناس

ذكرى ادجار ولاس . . ومشروع الصحافة ! — ه . ج . ويلز والروسيا
مهرجان المسرح الروسي واهتمام الانجليز به — أخبار أدبية صغيرة عن :
جالسورثي . عمر الخيام . مصطفى كمال . السردار اقبال على شاه

كان آخر عمل أدبي للكاتب الأنجليزي المعروف (أدجار ولاس) قبل وفاته تلك اليوميات التي كان يرسلها إلى زوجته بلندن حينما كان يطوف أرجاء هوليوود ولوس انجلوس يتفقد أحوال السينما استعداداً لكتابة بعض الموضوعات والروايات الملائمة للظهور على الشاشة البيضاء . . وبالفعل كتب بعضا منها هناك وابتدأ وهو في هوليوود باخراج رواية مما كتب . . وبعد عودة ادجار إلى لندن جمعت يومياته هذه في كتاب كامل وظهر في السوق بعد ذلك فلقى اقبالا كبيراً كآخر عمل للكاتب الراحل العظيم . .

وفي تلك اليوميات يصف المؤلف طريقه ورحلته وماشاهده في مدينة السينما . . ومعيشته وحياته هناك . . وآراءه في الممثلين والممثلات . . واسم هذه المذكرات (يومياتي في هوليوود MyDiary!InHollywood

وقد أطنب ادجار بصفة خاصة في مدح نورماشيرر وزوجها المخرج المعروف تالبرج ولم تعجبه جريتا جاربو كثيراً وسر من ملريون دافيز وجاري كوبر . .

وقد اختار أدجار منزلا خاصا في أثناء اقامته بهوليوود إلى جوار منازل الممثلات في تلال بيفرلي . . وكان يفضل الاعتذار عن المآدب الكثيرة التي تقام لتحيته ليذهب إلى مطعم راقه وأعجبه في هوليوود مبني على شكل قبعة مستديرة كبيرة . .

ولم ينس الانجليز أن يخلدوا اعجابهم بكاتبهم القصصي أدجار ولاس الذي أخرج لهم أكبر عدد ممكن من القصص المختلفة . . فقد أزيح في الأسبوع قبل الماضي الستار عن لوحة تذكارية باسمه نصبت على حائط بناية كبيرة في شارع لدجيت بلندن إلى جوار نفس المكان الذي كان (الصبي) أدجار يبيع عنده الصحف منذ سنين . .

والانجليز بذلك انما يخلدون كاتباً نابغاً . . ولم ينسوا أن يذكروا القوم بأصله الذي نشأ عنه دون أية مواربة . . فأشاروا بصراحة إلي المكان الذي نشأ فيه بائعا بسيطا للصحف . . وكيف أنه تمكن في سنين من أن يجمع ثروة أدبية كبري الى جوار ثروته المادية التي جمعها من أعماله وكتاباته .

هذا في الوقت الذي يراد فيه بمصر وضع تشريع قانون جديد للصحافة يمنع من الأشتغال بالصحافة المصرية طائفة من الناس لم تساعدهم مواردهم الأولي على التعليم . . . فنشأوا في محال (البقالة والزيوت) كما تذكر الصحف . . ويكفي أن ندلل على خطأ تلك الفكرة بما ذكرناه الآن عن أدجار ولاس وتخليد ذكراه حيث كان يبيع الصحف . . وبما هو معروف من أن هتلر كان فيما مضي جنديا بسيطاً ثم اشتغل بالصحافة والسياسة . . وأن موسوليني كان إلي الثلاثين من عمره صانعاً ميكانيكياً ثم اشتغل بالصحافة والسياسة أيضا ووصل الأثنان بفضل ذلك إلى ما هما عليه الآن . . وعلى الأقل من يتخرج من محال البقالة خير ممن كان يقطع الشوارع وينام على الأرصفة . . !

• • •

لم يكن من المعروف أن للمستر ويلز العالم والأديب الأنجليزي المشهور قراء يعدون بالآلاف في روسيا السوفيتية ولكن الواقع كذلك فأن كثيرا من كتبه قد ترجمت إلي الروسية وأقبل عليها القراء هناك بشغف . . ولعل السر في ذلك أن المستر ويلز كما هو معروف حر في اعتقاداته وآرائه لا يتقيد بدين أو كتاب وليس يخاف أن الروس قد نبذوا أخيراً الأديان . . . فمن هنا صادفت أعماله وأقواله هوى في نفوسهم أكثر من غيره من الكتاب الأنجليز . . . إذ أن


أدجار ولاس

ويلز أكثر من نجح فى تعمقه فى الأسرار الاجتماعية والعلمية .. واستنباط الأفكار من المستقبل .

ليس هذا فقط . بل أن ويلز يقوم الآن بسياحة كبيرة فى الروسيا وهو يقيم فى موسكو الآن .. وليست هذه أول مرة يزور فيها الرجل الروسيا السوفيتية .. بل إنه زارها منذ ١٤ عاما حينما كان لنين لا زال حياً . . . وقد قابله ويلز اذ ذاك وتعرف اليه . وطلب لنين منه عند سفره أنه لا ينسى أن يعود إلى الروسيا بأقرب فرصة ليري مقدار نهضتها وتقدمها .. وبر المستر ويلز بوعده .. بعد أن مات لنين .. وبعد فوات ١٤ عاما .. ولا ندري للآن ما رأيه فى الروسيا الآن ؟..

•••

وعلى ذكر محبة الروس لكتابة ويلز نذكر أيضا أن الانجليز أيضا مغرمون بالفن الروسي الأدبي والمسرحي ..

وأول ما يدل على ذلك نجاح الحفلات الروسية الراقصة التى أقيمت في لندن فى أوائل هذا الشهر وإقبال الجمهور عليها وإطناب الصحف في وصفها ..

وقد نظمت بعض محال السياحة العالمية رحلات خاصة بالانجلتز تستغرق ثلاث أسابيع لزيارة روسيا . لا للتفرج على معالمها وآثارها مثلا كما هى العادة بل لزيارة المهرجان المسرحي الذى سيقام فى مسارح موسكو الكبرى فى العشرة الأيام الأولى من شهر سبتمبر من هذا العام . وتبدأ تلك الرحلة الفنية من لندن فى الخامس والعشرين من هذا الشهر إلي موسكو وسوف تقوم مسارح موسكو المختلفة الكبري بأحياء أكبر القصص والدرامات لأعظم الكتاب الروس السابقين والمعاصرين وسوف يخرج تلك الروايات على المسرح المخرجين الروس المعروفين ستانيسلافسكي وميليهوردو نابروف

وهكذا يجد الأدب المسرحي الروسي تعضيداً من الجمهور الانجليزي ولا شك أن الأدب الروسى نفسه من أروع الآداب وأجملها ويصادف لدى مختلف الجماهير هوى ولذة لما فيه من صدق تحليل وبساطة رائعة

الغازى مصطفى كمال

•••

كان الكاتب الأنجليزى الراحل جون جالسورثي رئيس نادي القلم البريطاني قد قرر عند وفاته أنه يهب كافة ما يخصه من أرباح مؤلفاته المترجمة الي اللغة الهنغارية الى فقراء أهالى ودابست .. وبالفعل نفذت تلك الوصية الصالحة وبلغ ماجمع من أرباح كتبه هناك ٢٣ ألفا من الجنيهات وزعت على مثل هذا العدد من المحتاجين البائسين منذ وفاة المؤلف .

•••

صدق من قال أن (الفنان غريب فى بلاده) .. فان أشعار عمر الخيام الفارسى .. تلك الأشعار الجميلة التى تحوى خيالا رائعاً وسحراً فى أفكارها .. مهملة تقريباً في بلاد العجم .. حيث نشأ عمر لا تدرس مثلا ولا يعني بالكتابة عنها .. وهي مع ذلك قد ترجمت إلي لغات عدة ولاقت اقبالا كبيرا وأذكر أن النسخة الانجليزية من أشعاره المعروفة (برباعيات عمر الخيام) تباع بأكثر من جنيه ونصف جنيه انجليزي ..

ولكن العجم قد انتبهوا أخير الى ذلك وقاموا يسعون الى إصلاح ما فاتهم فابتدأوا بتجديد مقبرته وإصلاحها حتى تكون مزارا للأدباء . وهذه المقبرة لا زالت موجودة بنيسابور حيث يرقد عمر بن الخيام بعد ما توهم أنه أخذ الدنيا بملذاتها ومسراتها كما يقول فى رباعياته .. !

•••

ألف السردار إقبال على شاه الذى يقيم الآن بلندن يحرر فى صحفها ومجلاتها .. كتابا قيما عن مصطفى كمال أسماه (كمال . رجل تركيا الحديثة) .. ذكر فى مقدمته أن شخصية ذلك البطل لديه أعظم أثرا وتأثيرا من شخصيات غيره من زملائه كموسوليني وهتلر .. وهو لذلك يعني بدراستها قبل غيرها ..!

احمد حمدى حافظ



سياسه ... من الخارج

بين ماساريك وصحفي : رأى للرئيس الشيخ . اليهود الألمان يبكون هندنبرج . كتاب (كفاحي لهتلر) . تعليقات علي الحوادث الخارجية

في مقابلة حديثة بين الرئيس ماساريك رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية والمستر تشارلس ساروليا وهو صحفي انجليزي معروف ذو خبرة في الشئون الدولية والسياسية . ذكر الرئيس للصحفي تعليقا على حوادث أوروبا الوسطي التي لا تستقر (ان من أكبر البواعث التي تثير الاضطراب في العالم الآن أن كثيراً ممن يتولون الحكم في أغلب دول العالم انما هم من طبقة السياسيين الحديثين أعني أولئك الذين وصلوا الي الحكم والنفوذ نتيجة لحوادث طارئة وثورات جامحة) ثم سكت الرئيس لحظة وأضاف (واني أخشى أن أقول عن نفسي أيضا أني من هذه الطبقة ولكن لي على الأقل ميزة علي زملائي وهي أني حذر مترقب ولا يمكن أن أقوم بعمل دون الاعتماد على نصائح رجالي وشعبي ..) وقد كان يعني الرئيس بأقواله هذه غيره من رؤساء الحكومة كبلوسدسكي وهورتي وموسوليني وستالين ودى فاليرا وربما كان يقصد أيضا الهر دلفوس . اذ أن المستشار الراحل كان في مبدأ أمره رجلا عاديا .. ابرزته الحرب الأهلية منذ سنتين فقط دعى من حينها لكي يتولي قيادة أكبر عمل سياسي .. يعتقد الكثير انه لو كان بسمارك حيا لما تمكن من السير به في الطريق الصحيح .. فما بالنا بدلفوس السياسي الحديث .. ان أول مارفع دلفوس الي كرسي الاستشارة والعظمة انما كان عداؤه للنازى .. وان كانت ثورة النازى النمسويين قد قضي عليها فعلا الا أنهم قد فازوا على الأقل بالقضاء علي أكبر قوة كانت تعترضهم في طريقهم .. بقتلهم الهر دلفوس تلك القتلة الشنعاء .

ولكن ماهو الأثر الذى سوف ينتج ان عاجلا وإن آجلا بعد مقتل دلفوس ؟ . هل سيكون هذا الحادث مفتاحا للسلم أم دليلا على قرب الحرب ؟ وتجديد المآسى التي وقعت منذ عشرين عاما بالضبط والتي ابتدأت بحادثة سيراجينو في النمسا ايضا ؟!

إن الخوف من الحرب هو الذى سيعزز السلم الى حين .. ولكن لايجب أن يغرب عن بالنا أن صمت المانيا الآن .. انما هو صمت مصطنع اذ مما لاشك فيه أن مآربها في النمسا سوف تصادف نجاحا اكثر علي الاخص بعد مقتل دلفوس ووفاة هندنبورج .. بل انه قد قيل انه كان معروفا في فينا قبل مقتل دلفوس أن أسبوعا لن يمضي حتى تكون دماء المستشار قد خضبت الأرض .. حتى لايقابل موسوليني . وهو الأمر الذى كان دلفوس عازما عليه قبل قتله ! ..

هكذا تسير السياسة الدولية بالحديد والنار ! ..

***

أثارت وفاة المارشال بول فون هندنبرج كافة الطبقات في مختلف أنحاء العالم .. وإن اليهود الذين عرفوا بكراهيتهم الشديدة للألمان لم يكونوا أقل تأثرا من غيرهم ازاء تلك الفاجعة .. ولو أن هندنبرج في أواخر أيامه كان يعطف عليه ويلقبه وينادبه دائما باسم (مستشارى) الا أن ذلك لم يمنع اليهود من أن يرثوا هندنبرج رثاء يدل على أنه كان الألماني الوحيد الذى كانوا يحبونه .. أو على الأقل كان هندنبرج آخر ألماني يحبه اليهود !

تقول صحيفة اليهود الكبرى بألمانيا جودسن راندشو ما يأتى (كل ألماني في حزن عميق الآن . وأن اليهود الألمان ليبكون مع كافة الطبقات الأخرى تأثرا على هندنبرج ذلك القائد الحربي الذى لم يعرف التاريخ مثله والذى مات لدي الذكري العشرين من قيام الحرب التي خلدت أسمه رغم أنه عد مهزوما فيها .. وقد استمر هندنبورج ثابتا على مبدئه قائدا للحركة الوطنية في ألمانيا بعد الحرب باخلاص زائد وكان لشخصه الفذ الأثر الأكبر في توحيد الصفوف بعد الحرب .. وان كل هؤلاء اليهود الذين تطوعوا في أثناء الحرب تحت قيادة هندنبرج إنما كانوا يشعرون في كل لحظة أن روح الأخوة الحربية والبسالة التي كانت لدي القائد العظيم تشمل الجيش كله .

وقد أظهر الرئيس هندنبرج منذ بضعة أسابيع فقط انه لايزال يحفظ لتلك الأيام السالفة الذكري الحسنة لواجبه فأنشأ وسام (صليب الشرف) وقرر منحه لكل من خدم في الحرب العظمى دون تفرقة بين الكبير والصغير ..

وانا نحن اليهود وقد أني عام ١٩٣٤ وقد منعنا من كل مشاطرة للرأي السياسى أو الاشتغال بالأمور الوطنية الا أننا نجد من الواجب علينا رغم ذلك أن نشاطر كل الالمان الذين يرثون القائد والرئيس السابق .. وأن نظهر مقدار ما يكنه اليهود الألمان لتلك الشخصية الراحلة ..)

***

نشرت جريدة (الطان) الباريسية ما يأتى : (قررت ادارة السكك الحديدية

الألمانيه أن كتاب (كفاحي) لمؤلفه الهر هتلر سوف يمنح كجائزة للمتفوقين في مباراة خاصة تعدها المصلحة . ولكل من يقدم اقتراحات نافعة تؤدي الي تقليل حوادث الاصطدام ولكل موظف خدم في المصلحة أكثر من ٢٥ عاما !..

وكتاب كفاحي هذا ألفه هتلر بنفسه منذ اكثر من خمس سنوات وأوضح فيه برنامج حزبه الواسع الكبير .. الواسع .. وهذا الكتاب ترجم الي لغات عدة من قبل ولكن هتلر رفض أن يمنح أمتياز ترجمته الي الفرنسية

تدل الأخبار الأخيرة الواردة الخاصة بتنقلات الأرشيدوق أوتوها بسبرج أنه الآن في استكهلم يستعد لزيارة الملك جوستاف أدولف ملك السويد ليكسب تأيد جلالته في سبيل عودته الى عرش أجداده بالنمسا . وقد بدت بوادر أدل على أن هذا العود يكاد يكون محققا الا أن وصية المارشال هندنبرج التي أذيعت بعد ذلك انما أدت الى تغيير الموقف وبات الزعماء الذين كانوا يسعون الى عودة آل هبسبرج الى النمسا يخشون من تحرج الموقف اذ أن هندنبرج في وصيته أبدى ارتياحه الي حالة الحكم الحالي في المانيا وقال أنه يعتقد أن هذا الحكم انما يؤدي الى نتيجة محققة هي عودة آل هوهنزلرن (الامبراطور غليوم أو أحد أنجاله أو أحفاده) الي عرش الأمبراطورية الألمانية . وهو يقصد بالامبراطورية الالمانيه الامبراطورية في عهدها السابق أي ألمانيا والنمسا متحدتين ومما لا ريب فيه أن عودة آل هبسبرج الى النمسا انما يعد تحقيقا لشطر من تلك الأماني التي عبر عنها هندنبرج صراحة .. والتي كان يعتقد أن هتلر يتوانى في تنفيذها بعد ما حدث من حوادث في النمسا أخيرا ولا زال الامبراطور يمني نفسه بعودته أو أحد آله الى عرش المانيا ولكن هذا الأمر مشكوك فيه الآن بعد ما وصل هتلر الى ما هو فيه الآن من مركز قوى ونفوذ عظيم . وأن الامبراطور غليوم بالذات هو أول من يدرك أن هتلر لا يمكن ان يتخلى عن مركزه الحالي . ولو أن هتلر لا يزال يسرف في الوعود بامكان عودة الامبراطورية اكتسابا لتأيد أصحاب « الخوذ الفولاذية » الذين يسعون الى ذلك الا ان تحقيق هذا الامر شيء مشكوك فيه من جانب هتلر وأعوانه

وقد علقت الصحف كعادتها على كل الاخبار التي لا تسرها تعليقات واهيه فذكرت صحيفه « بوبيولير » أنها تشك في صحة الوصيه وأنها قد غيرت وبدلت حتى تؤثر في الشعب الالماني استعدادا للاستفتاء الألماني في العام القادم ...

احمد حمدي

انت فاهم وانا فاهم

محمود العبودي — بولكلي

أشكر لك ثقتك بى .. إن هذه المسائل الشخصية البحتة لا أطمئن كثيراً إلى ابداء الرأى فيها علنا خصوصا اذا كانت من النوع الذي تسألنى عنه .. ولكننى لا أظن ذلك الشخص الذي أخبرتنى عنه فى حاجة الي من يخبره بأن الادمان على الخمر بذلك الشكل الذى ترويه مضر .. هذا شيء بديهى فيما يبدو لى .. خصوصا وأنه رأى بنفسه عاقبتها إذ طرده أبوك من عمله..

حسن فتحى خليل — محرم بك

أكرر أسفى لأنني لم أتمكن من الوفاء بوعدى لك ولصديقك بشأن مقابلتكما فى الاسكندرية . قصتك (المال) لا تزال أمامى وسأبدى لك رأيى فيها قريبا .. لا أظن ان للزميل الأستاذ محمود تيمور مجموعات قصصية غير التى ذكرتها ومع ذلك فأنا أفضل أن تكتب اليه لتسأله شخصيا وعنوانه بالزمالك شارع الأمير حسين .. انه فى غاية الرقة وسوف يجيبك ولاشك..

احمد صلاح الدالي — المنشية

لقد أدهشنى تهديدك لى بسرقة صورتى الموضوعة على (البيانو) فى منزلنا إذا لم أرسل لك نسخة منها .. انه تهديد موفق.. قد أرسلت لك الصورة فعلا ..

محمود لطفى رضوان — القلعة

أشكر لك رأيك فى (عطر قديم) .. لا أدرى اذا كانت الشاعرة (لين دوبير) لها ديوان شعر أم لا ولكنني أدرى أنها تكتب فى جريدة المرأة Journal de la femme الفرنسية ..

عدد صفحات (الجامعة) سيرتفع قريبا الى أكثر مما تتصور . انني — اعتمادا على الله وخجلا من هذا النجاح الذى لم أكن أنتظره ! — أعتزم أن أبذل فى الموسم القادم مجهوداً هائلا .

أبلغت الأستاذ حسين عفيف اعجابك ورغبتك فى أن يداوم الكتابة

عبد الحميد أبو حامد — B. A.

أهنئك على ترجمتك لقصة برناردشو Man and Superman . ولكن لا تظن أنك أول من ينشر كتابا مترجما لشو فقد سبقك زميلك القديم الأستاذ حسن صبحي فنشر ترجمة قصة (البربرية تبحث عن الله)

أكون سعيدا إذ أعطيك ماتشاء من الملاحظات على القصة المصرية التى تعتزم كتابتها . انني أعتقد أن المستقبل الصحفي لكم أنتم جيل كلية الآداب الجديد .. ولكننى لا أريد منك فى معرض الثناء على أن تجرح زميلا آخر . ان ذلك الذى أشرت اليه قد كتب القصة المصرية قبلى .. وبذل فيها مجهوداً جباراً حتى أخرج ذلك العدد الكبير من المجموعات القصصية . بل انى أريد أن أغلو فأقول لك انى أرفض أن أراك قبل أن تقرأ بعض قصصه وأرفض أن أسمع منك مرة اخرى أنك قرأتها فلم تعجب بها .. !

فكرة بديعة أن تقدم على ذلك المشروع الرائع . مشروع ادارة مدارس (شباب الجامعة المصرية) .. أرجو لك كل توفيق ونجاح

ممدوح جاد — المنشية

لا أظن أنك أرسلت تطلب صورتى وأنت خائف من ردي اللاذع القاسى والا لدققت قليلا فعلمت أن عنوان هذا الباب ليس (انت عارف وأنا عارف) .. !

ع . ك . ل — الجيزة

التخفيض الذى سبق الاعلان عنه فى اشتراك (الجامعة) كان لمناسبات معينة وقد انتهى أجله .. واشتراك (الجامعة) الحالى معقول جدا . فيما أرجح

احمد فتحي — الظاهر

ما هو الحب ؟ ما هى أعراضه ؟ وكيف ينشأ ؟

هل تظن ياصديقى أننى أستطيع أن أجيبك على هذه الأسئلة الثلاث فى سطر أو سطرين ؟ انني أكتب قصصا منذ أربعة أعوام تقع كل واحدة منها في نحو ست صفحات من (الجامعة) للاجابة على هذه الأسئلة وللآن لم أنته من الاجابة . ولا أظن أننى وفقت حتى فى الجزء الذى أجبت عنه .. !

لست أتعمد ادخال (المواويل) البلدية في قصصي .. انني أساق أحيانا الى ذلك متأثرا بفكرة تلك المواويل .. ألا ترى أن بعضها يثير الاعجاب حقا .. ؟

يوسف لطفى — مصر

لامانع .. أهلا وسهلا ..

م . م . ص — الاسماعيلية

أشكرك .. أظن أننا تلافينا رداءة (قص) (الجامعة) .. والسبب فى ذلك كان يعود الى بعض الاعتبارات الفنية . فقد كان هامش المجلة ضيقا أما الآن فقد اتسع قليلا .. اذا أدخلنا (السياسة) بين أبواب المجلة فثق أنها ستكون بأسلوب آخر جديد غير الأسلوب الذى اعتاده القراء في مصر.

سيجيب محرر السينما طلبكم الخاص بنقد وتلخيص الأفلام التى تعرض أثناء الموسم فى القاهرة حتى تكونون فكرة عنها قبل عرضها في مدينتكم ...

م . ا . القطورى — مصر

لا أظن أن فتاتك تصل الى حد الاحجام عن الزواج بكل من يتقدم اليها غيرك الا اذا كنت قد أغريتها على ذلك .. إنك توجدنى فى حيرة لانك تخبرني أنك تعول أسرة كبيرة مكونة من خمسة أشخاص وأنك لا تستطيع الزواج ثم تشير الى حالك الفتاة المسكينة التي تحبك الى ذلك الحد. اذا لم تكن قد أغريتها على الزواج فأن فى أمكانك أن تصارحها بدقة مركزك العائلي ولا أظن أن كرامتها بعد ذلك تسمح بالتفانى فى التضحية من أجل سواد عينيك..!

على فكرة .. إنك لم تصدق فى شيء قدر صدقك فى قولك أن خطك (يشبه خرابيش القطط) ..!

هل كنت تكتب الى فتاتك المسكينة بهذا الخط .. ؟ أشك كثيرا .. !

اديسون — الزقازيق

أحس أحيانا باطمئنان خفى خاص إلي بعض الرسائل التى تحتوى عليها بريد هذ الباب .. ورسالتك احدى تلك الرسائل التى أحيت فى صدرى ذلك الاحساس .. انى لأكثر من نشر المواضيع التاريخية لأشبع ميولى كمحام .. والشهادة بغيرى من الأطباء والمهندسين .. ! من قال لك ذلك..! إني سبق أن أظهرت بعض المحامين فى بعض قصص بصورة لا ترضيهم قط .. بل لا ترضيك أنت إذا — لاقدر الله — أصبت يوما بمكروه استدعى أن توكل عنك محاميا .. !

أكون سعيدا لو أرسلت لي ما تشاء من المواضيع العلمية ..

لا أظن أن قصة (عطر قديم) من التعقيد بحيث تحتاج منك إلى إعادة قراءتها أكثر من مرة لكى تصل إلى (قرارمعناها) كما تقول .. !

محمد نجيب فهمى — كلية الطب

يسرنى جدا أن أسمع من طالب طب يعيش بين أتلال من الكتب الانجليزية أنه يرغب اتقان اللغة الفرنسية .. ؟

نعم .. يمكنك الاعتماد على احدى المدارس المتخصصة في تعليم اللغات..ولكن (الرغبة) القوية في اتقان اللغة هى التى ستحقق لك أمنيتك ..

لا أعتقد أن (الجامعة) قد أهملت باب الرياضة البدنية أثناء (الموسم) .. لقد كان لها على الدوام ناقد رياضى وناقد للسباق .



(بقية المنشور على صفحة ٨)

من زبائنه .. اذ أنني لم أر شخصا يوحد الله خلع ملابسه ونزل الى الحمام ذي الأنوار البراقة ..!

* * *

ويظهر أن صيحات الصحف وحملاتها الموجهة إلي ستانلي وإلي فضائح ستانلي .. ودمامل ستانلي .. وعري ستانلي قد أثمرت ثمرتها . اذ أنني لاحظت في الواقع كساداً واضحاً في البلاج العتيد صباح الأربعاء الماضي .. لم يكن هناك وجه واحد جميل يستلفت النظر ..

ومرت من أمامي فتاتان في ثوبين أحمرين من ثياب البحر .. مع أنه كان يبدو جليا من (التواليت الكامل) الذى على وجهيهما أنهما لم تنزلا الى البحر ولا تنويان النزول قبل عدة أيام .. فغمزني زميلي قائلا:

— شايف البنتين دول ؟ — و(شفت) (البنتين دول) ! .. بل وتذكرت أنني رأيتهما قبل ذلك .. ولكن فين يارب ؟.. وأخذت أعصر ذاكرتي الى أن تذكرت أنني كنت أراها في صالة أرتورو بشارع المدابغ .. وهي صالة الرقص التي كنت أتردد عليها أحيانا منذ عشرة أعوام .. وقد انقضت فترة طويلة لم أرهما فيها .. الي ان ظهرا فجأة احداهما وهي ابملي خلف شباك) تذاكر (البلكون) في سينما تروهف والأخرى وهي (جوني) على (كيبس) محل سكر بشارع عماد الدين ..

أما في هذا الصيف فهما عينة من عينات (اريستوقراطية) ستانلي باى ..!

ويستلفت النظر الآن على بلاج ستانلي وجه الشاب الاسرائيلي شبيه نيلز آستر الذى سبق أن كتبت عنه (الجامعة) مقالا بمناسبة تفكيره في خديعة أصحاب سينما رويال وايهامهم بأنه نيلز آستر الحقيق . حضر الى مصر لمشاهدة عرض فيلمه في دارهم .. والناظر اليه وهو بالمايو الأزرق يستطيع أن يتبين شدة الشبه بينه وبين النجم السينمي المحبوب .. ولكنني أنصح اليه أن يقلل من توزيع النظرات على فتيات البلاج .. وأن يترك تلك النظرات تتخذ طريقها اليه بنفسها .. لأن نيلز آستر لا يفعل ذلك ..!

والأستاذ فؤاد لطفي .. أحد كبار موظفي وزارة المالية بمصطاف الآن في الاسكندرية .. ويرى على بلاج ستانلي .. ولكنه من أنصار الاحتفاظ بالبذلة العادية .. وتأبط ذراع بعض الذين خلعوا تلك البذلة وارتدوا (مايو) البحر .. او فوقه البرنس ..!

ولا شك أن منظر الموظف الكبير وهو يتأبط كم برنس بذلته المكوية وطربوشه الطويل مما يثير ابتسام زبائن (باسترودس) الجبناء ..!

أما بلاج جليمونوبولو فقد استفاد ولا شك من (مصائب) ستانلي .. اذ أنه كان غاصا بعدد كبير من المصطافين والمصطافات .. وتستطيع من بعيد أن تسمع صوت السيدة زينب صدقي وهي في

قصي الجهة الغربية من البلاج تحكى وهى تحاول عبثا النظر الى ظهرها حكاية.. الحلاق الذى ذهبت لكى تقص شعرها عنده فقال لها

— انى ياستى أحلى حاجة فيكي ضهرك.. مش حرام تقضلي في الميه لغاية ماتخسريه ..!

فاذا رأتك مقبلا عليها.. أسرعت فغيرت موضوع الحديث وانتقلت الى اتحاد الممثلين ..و(الجحود) الذي أصابها منه.. بعد أن اشتغلت معه طول المدة السابقة في مقابل أجر لم يكن يفى..والله العظيم بأجرة التاكسى ..!

• • •

يذكر القراء أننا قد نشرنا فى العدد الماضى أن ملكة البريسوار الجديدة في بلاج سيدى بشر هى الآنسة ايناس خ .. وقد اتضح بعد ظهور ذلك العدد أن هناك ثلاث آنسات فى سيدى بشر يحملن نفس الاسم وثارت مناقشات حادة بين الثلاث . كادت تتطور الى مشاجرات .. ورغبة فى ابقاء التفاهم الحسن بين من يحملن اسم الملكة الجديدة.. نذكر أن التى قصدها مراسلنا هى الآنسة ايناس خالد ..

• • •

أما تعويض نوم الذى خانني على فراش الغرفة رقم ٨٩ اللعينة فلم يكن ممكنا الا على مقعد الطيارة التى أقلتني من الدخيلة الي الماظة .. والتى أفاد أزيز آلتها الشديد فائدة عظيمة لأنه أنقذ زميلى الانجليزى الذى كان يقرأ كتابا يحتوى على مجموعة من شعر شيلي من سماع الموسيقى التى تخرجها عادة أنف ... النائم ... !؟



بوذا الحي

في الشرق الأقصى مناقشة حامية بين سكان التبت عما إذا كان من الممكن أن يعود بانشن لاما أو بوذا الحي كما يلقبونه الى عرش أجداده بعد أن أعلن في القريب أنه سيرجع الى موطنه التبت ؟

وأصل هذا الزعيم الديني أن أسس رجل يدعى كيناشو فرعاً من البوذية في التبت أطلق عليه اسم « كنيسة اللاما الصفراء » وقد كان يسعى لاكتساب ثقة كيناشو زعيمان هما بانشن لاما ودلاج لاما

وحدث أن توفي كيناشو فتولى دلاج لاما الزعامة الادارية بينما اكتفى بانشن لاما بالزعامة الروحية .

على أن بانشن لاما لم يسكت على ذلك كثيراً فما لبث أن استعان بالصين لكي يستأثر بالسلطتين وحده ووافته جنود صينية خلعت دلاج لاما ولما حاولت انكلترا أن تحتج على ذلك صدر مرسوم من قوة الثوار الصينية بضم التبت الي الصين .

احتجت انكلترا مرة أخرى بعد ستة أشهر فأعيدت لدلاج لاما ألقابه ولكنه ظل بعيداً حتى تقلص الحكم الصيني وضعف بانشن لاما عن أن يحكم التبت وحده ففر منها وانفرد دلاج لاما بالحكم .

وقد مات هذا الأخير منذ أشهر ولا يمكن أن ينتخب حاكم آخر حتى ينقضي عام على وفاته — في ديسمبر القادم — ومن المحتمل أن تتدخل انكلترا مرة أخرى لتعيد بانشن لاما الى عرش التبت على أن تكون له السلطتين الادارية والروحية .

جرس مسكت

في مجلس النواب الاسباني جرس كهربائي قوي مفتاحه عند رئيس الجلسة فاذا حدث شغب بين الأعضاء ضغط على زر الجرس وظل هذا يدق بصوت عال مزعج يستحيل معه أن يسمع واحد من الأعضاء صوت الآخر فيرغمون بذلك على السكوت سريعا .

رحلات جراف تسبلن

يقوم منطاد المانيا العملاق « جراف تسبلن » في هذه الأيام بسلسلة أخرى من رحلاته الصيفية إلى أميركا الجنوبية وهي التي يقوم بها كل أسبوعين وقد قام المنطاد في الاعوام الخمسة الماضية بثلاثمائة وخمس وخمسين رحلة عبر منها المحيط الاطلانطيقي عده مرات وقام فيها برحلة حول العالم — التي زار فيها مصر — وكانت المسافة التي قطعها حتى الآن ٤٦١٨٣٣ ميلا استغرق في قطعها ٧٣٤٢ ساعة بمتوسط ٦٣ ميلا في الساعة وعدد الركاب الذين حملهم في جميع رحلاته ٨٩٠٠ شخصا .

ومن المنتظر أن تنظم رحلات أخرى لجراف تسبلن إلى أميركا الشمالية والهند الهولندية الشرقية وسيساعده في أداء هذه الرحلات شقيقه المنطاد (ل ز ١٢٩) الذي ينتظر الفراغ من بنائه في الربيع القادم .

مدهش !

تحاسب مصلحة التليفونات في النمسا عند كل محادثة الذي طلبها والذي طلب أيضا !!

جعة دون كحول !

اخترع كيميائي ألماني يدعى هرجوهان مير جعة دون كحول وهي تصنع من نفس المواد الاولية للجعة العادية ولكن التخمير يمنع فيها بطريقة خاصة وبذلك لا يحتوي منقوعها على أكثر من ثلث في المائة من الكحول وهي نسبة ضئيلة لا تعتبر معها من المشروبات الكحولية وبذلك يسمح بشربها لسائقي التاكسي أثناء عملهم وقد كان من المحرم عليهم شرب الجعة العادية .

حمام !

أجرة المخابرات التليفونية والبريد في بلاد المجر باهظة جداً وقد فكر الفلاحون في طريقة للتخلص من ذلك فجعلوا يستعملون لنقل رسائلهم الحمام الزاجل بدل التليفون أو البريد ! !

قدم مكسور

حدث في برلين منذ أسابيع أن كان الجواد ستاروستي وهو الجواد المفضل يقود الخيل أثناء السباق عند ما كبا فكسرت قدمه على أن الجواد ظل يجري وربح السباق وعند ذاك اكتشف ما حدث لقدمه فقتلوه توا بالرصاص

ليس هناك من تحب صغارها..

...مثل العبدة.. والحمارة!!

لا جدال فى أن أمثال أى أمة تدل الي حد كبير على المستوى الأدبي والأخلاقي الأمة .. كما أنها تدل ، إلى حد كبير فى هذه نواحي التفكير بين أفرادها أيضا على مختلف نستخلص بقدر وها نحن نحاول ان أفريقى من الامكان صورة عامة للتفكير الـ مجموعة لا بأس بها من الأمثال الشائعة عند وسنخصص بحث اليوم للأمثال التى تدور حول المرأة ..

وأول ما يلفت النظر فيها هو كثرة الأمثال التى ترمي الي الحط من شأن المرأة وتعمل على التحذير منها والابتعاد عنها ، ويرجع ذلك بطبيعة الحال الى مركز المرأة الحقير في أغلب بلدان القارة الافريقية ونظرة الرجال اليها نظرتهم الي متاع يقتنى!

ومن أمثالهم الشائعة هناك ذلك المثل الذى يرمى الى تكذيب المرأة فى أغلب ما تقوله وهو « اذا نطقت امرأة بكلمتين لخذ واحدة .. ودع الأخرى !! » .وهذا المثل يشبه كثيرا مثلنا الجارى « لا تصدق إلا نصف ماتسمع ! » ولكننا نطلق مثلنا بصورة عامة .. أما هم فيخصون النساء !

وربما ظن البعض أن للزوجة الأفريقية مركز يختلف عندزوجها عنه عند غيره من الناس أي أنه ربما يظن أن الزوج يستودع زوجته أسراره . ولو ظن البعض هذا لكانوا جد خاطئين فى ظنهم اذ أن في أمثالهم المتداولة هذا المثل : « اذا باح رجل بسره لزوجته فانها تقوده الي طريق الهلاك ! » .

ولهم في ذلك قصة طريفة تتلخص فى أن زوجا صالحا خصه الله بمعرفة لغة الطير وكافة أنواع الحيوان . فحدث ذات ليلة أن سمع الرجل وهو فى غرفة نومه صوت فأرين يلعبان فوق سقف غرفته .. وبعد ذلك بقليل تصادف أن سقط الفأران الى حوش المنزل ، وسمع الرجل الفأرة تقول لزوجها : (ما أسخف مزاحك . . أترى ان ظهرى قد كسر !) ولم يقدر الرجل على ضحكة عالية أيقظت زوجته من نومها ثم ولم تلبث هذه أن سألته عن سر ضحكه ..

وحاول الرجل أن يكتم السر عنها وأن يتملص من الاجابة . ولكن الزوجة هددته بفراقه ان هو لم يخبرها بالسبب . . وامام الحاح الزوجة الشديد اضطر لاخبارها بالأمر . . ونام . . وعندما استيقظ في الصباح ، وجد أنه قد أصبح لا يعرف من لغة الطير والحيوان شيئا !! ..

هذه أسطورة قديمة فى الأدب الأفريقى تظهر الي أى حد بلغ انعدام ثقة الرجل بالمرأة هناك . . حتى ولو كانت هذه المرأة زوجته ..

وللافريقيين فى ذلك مثل آخر لا يختلف عن سابقه كثيراً وهو « اذا سلمت قلبك لامرأة .. فانها تقتلك !! » ويقولون فى نفس المعنى « مهما يكن حبك لامرأة . . . فلا يجوز لك أن تسلمها قلبك »

ولو أننا نظرنا الي مثلهم الذى يقول « لا تأمن لعبد والا قتلك !! » لعرفنا بسهولة قيمة المرأة عندهم . اذ أن ذلك المثل لا يختلف كثيرا عن المثلين السابقين ، اللهم الا فى ذكر العبد بدل المرأة !!..

وبينما تراهم يحطون من شأن المرأة فى هذا المثل اذ بك تراهم يرفعون من شأن المرأة العبدة — إن صح هذا التعبير — اذ يقولون « ليس هناك من تحب صغارها .. مثل العبدة والحمارة !! » ولا ندرى ما السر في الجمع بين العبدة والحمارة فى هذا المثل !!

وبلغ من شدة تحقيرهم المرأة أنهم يشبهون الرجل الذي يصغي لكلام النساء بالمرأة !

ولهم فى ذلك قصة طريفة يقولون فيها أن أحد الحكماء سئل مرة (هل عدد الرجال أكبر أم عدد النساء !) فقال هذا (بالطبع عدد النساء أكبر !) ودهش الحاضرون من اجابته خصوصا وقد سبقتها صلة (بالطبع) التي تدل على كبير ثقته فيما يقول . وكان أن سأله أحد الحاضرين عن السر فى هذه الكثرة التى يقول عنها فقال له الحكيم لتوه (ان عدد الرجال في الحقيقة أكبر من عدد النساء .. ولكننى أعتبر الرجل الذي يصغى لكلام النساء امرأة .. وليس رجلا!!)

لا رأيت نظرتهم هذه للمرأة لا تدهشك شدة تقديرهم لأمهاتهم اذ يقولون فى أحد أمثلتهم (من فقد أمه راح ضحية الحزن !) وهم في ذلك لا يختلفون عنا كثيرا حين نقول في أحد أمثالنا العامية الشائعة (اللي بلا أم .. حاله يغم !)

وان مصر — كأمة أفريقية — لتفخر بعدم وجود مثل هذه الأمثال المحطة من شأن المرأة فى مجموعة أمثالها المتداولة على الألسن .

هذا وربما أعرض في مقال آخر لطائفة أخري من الأمثال الأفريقية .

فهيم عيرة

الخائنــــــــــة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

انت ماتعرف ولا يكون عندك خبر . . .
(تعود الي مداعبة شعره بأصابعها ثم تقبله في جبينه)

ابراهيم — (يهز رأسه ثم يشخص الي عيني زوجته طويلا ويقول في صوت هامس) أنا كبرت صحيح يانعمت . . انما انتى ماتقدريش تعرفي أنا باحبك قد ايه . ما تقدريش تعرفي أني ماطلبتش منك الصيغه إلا بعد ما انسدت ف وشى كل الأبواب . . بعد ما احترت خالص ووقفت في الخط . .

الخادم (يدخل مسرعا) . . الخواجه زكي عاوز يكلم سعادة البيه فى السلاملك (يخرج)

ابراهيم — الله . . الراجل ده عاوزني ليه دلوقت . . ؟

نعمت — أنا عارفة . . انزل شوف عاوز ايه

ابراهيم — طيب . أنا نازل له . . وراجع الك حالا . . (يخرج من الباب الذي في الصدر)

نعمت (تتجه الي التليفون وتدير أقراصه ثم تضع السماعة على أذنها بعد قليل في صوت خافت وهى تتلفت حولها .) شوقي . . ! اديته شيك بالمبلغ . ؟ ليه هو انت قبضت الفلوس اللى لى أنا وخديجه فى المحكمه . . زكي نفسه اللى خد الفلوس . . آه لو تعرف اللى عمله ف جوزى النهارده . أنا أصلي ما كنتش قلت له حاجه على حكاية القضيه اللي لى ف المحكمه ولا الفلوس اللي كلفتك انك تطالب بها . . مايعرفشي ان أبوى الله يرحمه مات وهو له المبلغ ده عند الناس . . متشكره . . متشكره خالص ياشوق . . أورفوار

ابراهيم — (داخلا الي الصالون وفي يده صندوق المصاغ الذي سبق أن اعطته نعمت الي زكى) ايه الحكاية دى يانعمت . . ؟ انا حاجنن . . . زكى جه دلوقت ورجع لي الصندوق وقال لى انه لما راح الدكان لقى الأستاذ شوقي هناك وكتب له شيك بالمبلغ اللي على له وقال له انك انتى اللي قلتى له يدفع الدين من المبلغ اللى لكى فى المحكمه . . . ايه حكاية المبلغ ده يانعمت . . ؟

نعمت — ياسلام . . مادام عرفت لازم اقول لك بأه . . . ده مبلغ كان لبابا الله يرحمه عند جماعه أروام . . له هو وجوز خالتي . . ولما مات اتفقت انا وخديجه على اننا نطالب به فادينا الورق لشوقى . . .

ابراهيم — وايه حكاية الصيغه يا نعمت ؟ ليه امال رفضتى تديها لي مادام كلفتي المحامي انه يدفع المبلغ لزكى ؟

نعمت — اعمل ايه ياابراهيم . . . ؟ الراجل جه وباين عليه مش عاوز ينزل الا بالفلوس وانت تسرعت وكلمته على رهن الصيغه من غير ماتعرف انى رهنتها عند ابن عمه ليفى موسي عشان رسوم القضيه ومصاريفها . . ياترى حافضح نفسى قصاده ؟ لو دخلت جبت له الصيغه طوالى كده حيعرف انها فلصو . . . قمت اتخانقت الخناقه دى عشان ينزل . ولما قعد اضطريت اجيب له الصيغه اللي عندى . .

ابراهيم — انا برضه ماصدقتوش يانعمت . . . قلت له ان نعمت مش ممكن تخونى

نعمت — ما كنت سامعه كل حاجه . سمعتك بتقول له (دى عشرة سبع سنين عمري . . مالاحظت عليها حاجة) . . تعرف ما كنتش قلت كده . . والله ما كنت شفت وشى تانى ياابراهيم . . . .

ابراهيم — كده . . واهون عليكي يا نعمت ؟

نعمت — امال اسمع الراجل ده يجيب سيرتي ويطعن فى الطعن ده كله . . وانت قاعد توافقه . ليه ؟ هو انا ما فيش فى دم . ولا ماليش كرامه . . ؟ والله لولا انك قمت وطردته ما كنت رضيت أعيش معاك بعد كده .

ابراهيم — (يقوم من مقعده ، ثم يتقدم اليها ويطوقها بذراعيه ويطبع على فمها قبلة طويلة حارة فى صوت عابث مرح) آه . . ياخاينه !

تنزل الستار

محمود كامل
المحامى

اعلانات قضائية

في يوم ٣٠ اغسطس من الساعة ٨ صباحا ببندر مغاغه وسوقها والايام التالية سيباع علنا الاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك الشيخ علي ياسين المحامى الشرعي بمغاغه كطلب سيد علي الجارحي التاجر من مغاغه تنفيذاً للحكم الصادر في القضيه المدنيه ن ١٢٦٧ سنة ١٩٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش صاغ خلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ صباحا بناحية الربايبة المعلق مركز طما والايام التالية سيباع علنا محصول زراعة ٢٠ ط مزرعة قطن وذرة صيفي مبينة بمحضر الحجز ملك محمود عبد العال احمد من الربايبه المعلق مركز طما وايضا محصول زراعه ١٢ ط مزرعة ذره صيفي وقطن مبينه بمحضر الحجز ملك احمد حماده حماد من الربايبه المعلق مركز طما وهو الضامن نفاذا للحكم الصادر من محكمة طما الأهليه في القضية المدنيه ن ١٣٣ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢٨٤ قرش صاغ كطلب الخواجه دوس مرقس التاجر بطما

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٨ و ٢٩ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط والايام التاليه لذلك اذا دعت الحالة لذلك سيباع علنا مواشي ومحصول فول موضحين بالمحضر ملك أبو المكارم افندي محمد من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٣٥٤٥ ديروط سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٩٥٦٨ قرش صاغ وهذا البيع كطلب الست نفوسه محمد حسانين أبو المكارم من ريحانه مركز أبو قرقاص

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية البداري وبجزيتها البحريه والايام التاليه اذا لزم سيباع علنا جاموسه موضحه بالمحضر ملك حسين عمر الذيب عويس وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٩ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرش كطلب فرغلي علي فلفل وكيل أشغال قضائيه بالبداري

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية بني جبيل مركز البلينا سيباع علنا أشياء موضحه بالمحضر ملك محمد محمد السمان بالناحيه نفاذا للحكم ن ٧١٩٩ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش كطلب بشاره افندي بشـاى التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها بكفر الباشا مركز شبين القناطر سيباع علنا ٦٧ نخله مثمرين بلح مبينين بمحضر الحجز ملك ورثة المرحوم عبد الدايم عبد الفتاح من الناحية وفاء لمبلغ قدره ٩٥ ج و ٩٥٠ م تنفيذا للحكم ن ٥٨٩ سنة ٩٣٤ مدني شبين القناطر كطلب الست حسنه سليمان جلال عن نفسها وبصفتها وصيه على أولادها القصر ومقيمه بركة الحج مركز شبين القناطر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ صباحا والايام التاليه بجوار سراى باغوص باشا بالشرابيه بمصر سيباع علنا أشياء واضحة بمحضر الحجز ملك المعلم غنيم سالم شلبيه الجزار بمحله بالجهة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م نفاذا للحكم ن ١٢٦٨ سنة ٩٣٣ كطلب الخواجه امـاك اوانيـان المقيم بشارع السد البراني ن ٤٢ قسم السيده بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم أول سبتمبر سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ ونصف صباحا بنجع الغباشين وزمامها والحوفه تبع العوامر بحري مركز جرجا سيباع علنا أشياء موضحه بالمحضر ملك محمدين عثمان عمر ودياب حمايه احد الاول من الحوفه تبع العوامر بحري والثاني بنجع الغباشي نفاذا للحكم ن ٨٦١٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٩٠٤ قرش صاغ كطلب الخواجا جيد عبد الشهيد من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٥ اغسطس سنه ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الجماليه التابعه لمركز فاقوس سيباع بالمزاد العلني محصول فدان مزروع قطنا وفاء لمبلغ ١ ج ٢٠٠ م قيمه الرسم المطلوب من عبد العال عبد الرازق بك واحمد ابراهيم عبد الرازق في قضيه المحجوز عليه حسن حلمي عبد الحق و ٢٠٠ م اجرة النشر عن هذا البيع

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الصن مركز الزقازيق شرقيه والأيام التاليه اذا لزم سيباع علنا الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك علي محمد النخيلي بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركز الزقازيق في القضيه المدنيه ن ٦٠٧ سنة ١٩٣٤

وهذا البيع كطلب الدكتور ابراهيم أفندي عبد الرحمن بالزقازيق وفاء لسداد مبلغ ٨٤٣٤ قرش صاغ خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد اول و ٢ سبتمبر سنه ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا طول اليومين بزمام ناحيه ملشاة حزام مركز ملوى سيباع علنا أشياء مبينه بمحضر الحجز ملك المدعو راتب سعيد علي من حزام املا ومقيم مدير مواس مركز ديروط كطلب الشيخ محمد فايد عمدة ملشاة حزام مركز ملوى وفاء لمبلغ ٢٧١٨ قرش صاغ خلاف المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور


النزيه
المثل الأعلى للسجاير المصرية
أخرجتها
شركة الدفراوى
EL-NAZIH
Ste EL-DIFRAOUI
٢٠ - ٢٤
٦ قروش
شركة النهضة الفنية